الجمـــهورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية

سنة ثالثة ثانوي –أنموذجا–

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): **بثينة حاجي**
الطالب (ة):**ذكرى عمياز**

تاريخ المناقشة: 20 / 06 / 2022

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
محمد الطاهر شينون	أستاذ محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صويلح قاشي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
صالح طواهري	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحننا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩
إبراهيم بوطوق

شكر وعرفان

أشكرك ربي على نعمتك واستعين بك فالحمد لك ربي

حتى ترضى والشكر لك بعد الرضا

نتقدم بخالص شكرنا وكامل احترامنا إلى الأستاذ المشرف

الفاضل **"صويلح قاشي"** على كل ما أسداه إلينا وإلى

البحث من نصائح وتوجيهات ومعلومات

ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل

أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين كان لهم الفضل

في تكويننا وتوجيهنا وإلى كل من ساعدنا

ولا نملك إلا أن نسالالله للجميع التوفيق والسداد وحسن

الرأي

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز بحثي، وأنعم علي بنعمة إتمامه نحمده ونستعينه ونستغفره.

أهدي هذا العمل:

إلى أمي وإن طال الزمان حبيبتي

رفيقتي في الحزن والضحكات

طبيبه خاطري ودواءه

أمي ولا تكفي لها الكلمات

إلى أبي عزيزي ومأمني وأماني

إلى روح جدتي غاليتي إليك يا من يستحيل نسيانك

رحمك الله وأنعمك يا أجمل الخلق أنت

إلى سندي وذراعي الأيمن أختي حبيبتي إلهام

إلى إخواني إسلام والطاهر

إلى خالتي حبيبتي صورية

إلى قطتي مؤنستي الصغيرة "ماشا"

إلى كل من ساندني وأعاني من قريب أو بعيد

إهداء

الحمد للّٰه وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

إلى من خصهم ربُّ العزة بالدعاء في كتابه الكريم

" واخفِض لَهُمَا جَنَاحَ الذل مِنَ الرَّحمَة وقُل رَبِّ ارّحَمهُما كَمَا رَبيَاني صَغِيرا"

إلى من ربياني أحسن التربية

إلى من أنارا دربي بالدعاء

إلى أمي وأبي أطال اللّٰه في عمرهما في طاعته

إلى سندي و اتكائي وقوتي أخي الحبيب " بدر الدين"

إلى أخواتي الحبيبات " إيناس و كوثر وأميرتي مريم"

إلى صديقاتي وكل من قدم لي يد العون والمساعدة

إلى كل من دعا لي أهديكم هذا العمل المتواضع عسى أن يجعله اللّٰه علما نافعا

مقدمة

بسم اللّٰه والحمد للّٰه الصلاة والسلام على خير خلق اللّٰه حبيبنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن ولاه، أما بعد:

شهدت العملية التعليمية عدة إصلاحات تربوية قصد النهوض بالجانب التعليمي التعلمي، وإعداد الفرد وتكوينه وتعليمه وتربيته، والرقي بالمحصول التعليمي للوصول إلى الأهداف المرجوة، وذلك من خلال تطوير طرق التدريس، لاسيما بعد التدهور والتعثر في الطريقة التقليدية القائمة على المعلم وكفاءته فحسب، فكانت العملية التعليمية سابقا تقوم على المقاربة بالمضامين ثم انتقلت إلى المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات التي انبثقت عنها ما يعرف اليوم بالمقاربة النصية.

تهدف هذه المقاربة الأخيرة إلى تكوين قدرة لدى المتعلم على فهم وبناء نصٍّ، ولا يتحقق ذلك إلَّا من خلال تحليل العديد من النصوص والتدرب على تحريرها كتابيا، فالتعامل مع النصوص وفق طريقة التحليل ثم الفهم ثم البناء يعدُّ هدفا أساسيا خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، مما يتطلب الأمر الانتقال من لسانيات الجملة كونها منطلق المنهج التقليدي إلى الاعتماد على لسانيات النص، فهي تعد منهجا لسانيا يُعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، أي أنها تبحث عن الآليات الشكلية التي تسهم في بناء النص.

لذلك ارتأينا أن نعالج قضية لسانيات النص وكيف يتم تطبيق آلياتها على النصوص التعليمية، فجاء بحثنا موسوما ب:" **لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية_ السنة الثالثة ثانوي أنموذجا_**" وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة للإجابة عن إشكالية كبرى مفادها:

– كيف يتم استثمار آليات التحليل اللساني النصي في تعليمية النصوص؟

– ما آثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج؟

– كيف يحقق الاتساق تماسك النص وارتباطه؟

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أن لسانيات النص المنهج المعتمد الآن في المنظومة التربوية نظرا للفوائد التي يشتمل عليها النص من أبعاد فكرية وفلسفية ينبغي استغلالها في تكوين المتعلم على المستوى العقلي والنفسي والوجداني، وأهميته الكبيرة في التحصيل المعرفي وتنمية القدرات الذهنية مما يسمح لنا من اكتشاف العلاقة التي تربط بين لسانيات النص والتعليمية.

ونهدف من معالجتنا لهذا الموضوع إلى الوصول لمجموعة أهداف تتمثل في النقاط التالية:

1- آثار التحصيل المعرفي في ظل منهج لسانيات النص.

2- إبراز دور الاتساق في تحقيق الاتساق النصي.

ومن أجل بلوغ هذه الأهداف اعتمدنا المنهج الوصفي، لكونه الأنسب لرصد الظاهرة ووصفها وتحليلها، واستعنا بأدوات إجرائية أخرى مثل: الاستبانة، الملاحظة والإحصاء.

وقد سار بحثنا وفق التقسيم التالي: مقدمة وفصلان وخاتمة وملحق، وقائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

وأما المقدمة ففيها طرح إشكالية البحث وأسباب اختيار الموضوع، والأهداف المرجوة والمنهج المعتمد.

وجاء المدخل النظري موسوماً ب:"**ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم**"، وضحنا فيه مفهوم لسانيات النص، ثم مفهوم النص لغة واصطلاحاً.

وحمل الفصل الأول عنوان "**استثمار آليات التحليل اللساني النصي في تعليمية النصوص**" فجاء المبحث الأول تحت عنوان الإفادة من لسانيات الجملة في تعليمية أنشطة اللغة حيث ضم ثلاثة عناصر، تحدث الأول عن مرتكزات منهج التدريس الذي وضحنا فيه كيف تم الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، والثاني الاهتمام بمفردات الظواهر اللغوية وفق المنهج القديم، أما العنصر الثالث تحدث عن آثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج، ويليه المبحث الثاني تحت عنوان الإفادة من آليات التحليل لساني النصي حيث ضم عنصرين الأول عن الوصف النصي من ناحية إحصاء الروابط النصية ووصف النص وموضوعاته، والثاني يتحدث عن تحليل النص من خلال إبراز دور الروابط في تحقيق التماسك النصي، وإبراز دور السياق التواصلي وآثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج.

وحمل الفصل الثاني عنوان" **عرض الدراسة الميدانية**"،تضمن مبحثين أساسين الأول بعنوان: التعريف بنصوص المدونة واعتمدنا فيه على كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية. والثاني بعنوان دور الاتساق في بناء النصوص المستديرة عرضنا فيه بعض النماذج من نصوص المدونة واستخرجنا آليات الاتساق منها مع إبراز دورها في تماسك النص، مع عرض تحليل الاستبانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ وتقديم النتائج.

وأما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

اعتمدنا في هذا البحث مصادر ومراجع متعددة أهمها:

- النص والخطاب والإجراء لروبرت دي بوجراند.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق(دراسة تطبيقية على السور المكية) للدكتور صبحي إبراهيم الفقي.
- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لمحمد الأخضر الصبيحي.

إضافة إلى:

- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

وقد واجهتنابعض صعوبات منها ما تعلق بالتأسيس النظري، ومنها ما تعلق بالإجراء التطبيقي، لعل أهمها قلة المراجع في مجال الإفادة من لسانيات الجملة ولسانيات النص في تعليمية أنشطة اللغة العربية، مما يمكن أن نستأنس به في دراستنا.

مدخل

تمهيد:

مما لا يخفى على أي دارس، أن الدرس اللساني عرف تحولات كبرى خلال فترة الستينيات والدافع الكبير لهذه التحولات تساؤل عن حدود البحث اللساني وانحصاره في الجملة، مما أدى إلى بروز ما يسمى بلسانيات النص Linguistique textuelle.

1- مفهوم لسانيات النص:

ظهر في نهاية الستينيات من القرن العشرين منهج لساني يسميه بعض اللغويين "نحو النص"ويسميه البعض الأخر "اللسانيات النصية" La linguistique textuelle"[1]

حيث تعد لسانيات النص منهجا لسانيا يعني بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، أي أنها تبحث عن الآليات الشكلية والدلالية التي تسهم في بناء النص أو الخطاب، بحجة أن التحليلات على مستوى الجملة لم تعد كافية لتغطية النص، فكان بذلك الانتقال إلى لسانيات النص أمراً متوقعا واتجاها أكثر تعالقاً مع طبيعة الدراسة اللسانية الحديثة باعتبار أن النص وحدة لغوية كبرى. إذ يعرفها صبحي إبراهيم الفقي: " إن لسانيات النص هي فرع من فروع علم اللغة، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، أنواعه والإحالة والمرجعية، وأنواعها والسياق النص، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء"[2] ويظهر لنا هذا التعريف أن لسانيات النص موضوعا الأساسي هو النص كونه أكبر وحدة لغوية، كما بين هذا العلم يهتم بدراسة الترابط (التماسك) وأدوات اتساق النص وسياقه، بالإضافة إلى اهتمام هذا العلم بالنص المكتوب والمنطوق على حد سواء.

و"يتكفل هذا المنهج بدراسة بنية النصوص وكيفيات اشتغالها و ذلك من منطلق مسلمة منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة الجمل، وإنما هو وحدة لغوية نوعية Une Unité Linguistique ميزتها الأساسية الاتساق والترابط".[3]

[1] سعيد بحيري، علم لغة النص. المفاهيم والاتجاهات. مكتبة لبنان ناشرون ط1 .1998.ص136.

[2] ينظر. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق. دراسة تطبيقية على السور المكية، دار القبة، ط1 2000م ص36.

[3] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق،ص.137.

وهذا ما يؤكد لنا أن لسانيات النص تركز على دراسة أنواع النصوص زد ذلك السياق والترابط بين أجزاء النص.

كما تعرف لسانيات النص بأنها " نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة تمتد قدرتها الشخصية إلى مستوى ما وراء الجملة بالإضافة إلى فحصها لعلاقات المكونات التركيبية داخل الجملة وتشمل علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تاريخي، يبدأ من علاقات ما بين الجمل ثم الفقرة، ثم النص أو الخطاب بتمامه".[1]

يتضح لنا من هذا القول أن نحو النص يدرس النص لاستخلاص القواعد منه لا من خارجه، ولهذا فقضيته الكبرى هي تحديد القواعد الكبرى التي تعترف للنص بنصية . من خلال دراسة عوامل وحدته وتماسكه واتساقه.

كما نقول أن لسانيات النص هي ذلك البحث :"يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها، وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها حد الجملة".[2]

يتبين لنا من هذا التعريف أن لسانيات النص قد تجاوزت حدود الجملة إلى دراسة النص، فهي تمتلك قواعد إجرائية تميزها عن العلوم الأخرى حيث تهتم لسانيات النص بدراسة الجانب الدلالي أي الانسجام، والبنية الشكلية من اتساق و أدواته، عكس نحو الجملة الذي أهمل الجانب الدلالي.

ويعرفه نيلز(Nils) " أن علم لغة النص يعني بدراسة الأدوات اللغوية الكفيلة بتحقيق التماسك النصي الشكلي ومراعاة السياق، وضرورة وجود خلفية لدى الملتقى حين تحليل النص"[3]. أي لسانيات النص تهتم بدراسة بناء النص وكيفية تركيبه وتحقيق تماسكه."فإن نحو النص يهتم في تحليلاته بضم عناصر جديدة منطقية ودلالية وتركيبية ليقدم شكلاً جديداً من أشكال التحليل لبنية النص وتصور معايير التماسك والترابط والانسجام".[4]

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق, القاهرة ،2001ص(55،56).

[2] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق ،ص(134،135).

[3] .صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 35.

[4] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مرجع سابق، ص 39.

كما "نستطيع القول بأن نحو النص يتوفر على دراسة النص المنجز فعلا، من حيث هو بنية كلية موضوعة في مقام ما أو سياق ما، ويكون ذلك بعملية تسجيل عناصر النص في بنيته المجردة بعيداً عن المضمون، ولهذا فموضوعه محدد إطار ما يكون به الملفوظ نصا".[1]

فموضوع نحو النص هو النص في حد ذاته كونه بنية كلية، تسعى إلى تقديم شكل جديد في أشكال التحليل لبنية النص عن طريق ضم عناصر تحليلية جديدة متمثلة في الجانب الدلالي والتركيزي للنص، مع الحرص على معايير التماسك والانسجام."فإن نحو النص باختصار شديد يتناول كل أشكال الأبنية وأنواع السياقات ومستويات اللغة ودرجات الربط النحوي والتماسك الدلالي والنماذج الهيكلية المتنوعة النظرية والتطبيقية".[2]

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن مصطلح «نحو النص» مصطلح يقابل «لسانيات النص» الذي جعل من النص مادته الأساسية، كما يهتم هذا العلم بكل المستويات (الصرفية،الصوتية،التركيبية،الدلالية) . ويتناول كل أشكال الأبنية نحوية كانت أو دلالية، ومختلف أنواع السياقات واستخدامات اللغة.

وللسانيات النص أهداف لتحقيقها، إذ يرى "صبحي إبراهيم الفقي" أن مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل ويتحقق ذلك بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق و أنظمة التواصل المختلفة".[3]

ويرى **دوبوجراند** Robert De Beaugrand" أن العمل الأهم اللسانيات النص هو بالأخرى دراسة نصية من أجل استعمال النص".[4]

فموضوع لسانيات النص هو النص حد ذاته لهذا تسعى إلى تحليل النصوص والخطابات على عدة مستويات تركيبة ودلالية وتداولية من اصغر وحدة في النص وهي الجملة من خلال عمليات الترابط والتتابع والاتساق. فجاءت لسانيات النص لتميز لنا بين ما هو النص وما هو ليس نص وتزويد الباحث باليات النص لمساعدته في تحليل ووصف النصوص.

---

[1] المرجع نفسه، ص55.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مرجع سابق،ص 57

[3] صبحي إبراهيم الفقي. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق،ص56.

[4] .دي بو جراند: النص والخطاب والاجراد، حسان تمام، عالم الكتب. القاهرة، مصر، ط1998،1، ص 95.

وبعد معرفة ماهية اللسانيات النصية لابد من الإشارة إلى تاريخ نشأة وتطور هذا العلم، لقد ولدت لسانيات النص عن اللسانيات البنوية، فلا يمكن ونحن نحاول أن نتعرف على البحث النصي، أن نتجاوز إسهامات "دوسويسر" مؤسس اللسانيات البنوية، حيث كان أول من ألهم معاصريه بأفكار جديدة عن اللسانيات، حيث كان لتفريق سويسر بين اللغة Langue والكلام Parole أثر في تحليل النصوص الأدبية من الداخل، وفي تركيز البحث في بنية الجمل ذاته، وكان كذلك للحلقة اللسانية في "كوبنهاجن" و"حلقة براغ "اللسانية أثر واضح في توجيه النظر النقدي إلى اللسانيات والإفادة منها.[1]

فظهر نحو النص من البنوية الوصفة القائمة على نحو في أمريكا "ففي الوقت الذي كان فيه أعظم اهتمام للسانيات بالجملة المفردة نشر.ز.**هاريس** Z.Harris بحث أكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة يحمل عنوان "تحليل الخطاب" Analyse de discours الذي نشر المرة الأولى سنة 1952م. في مجلة (المجلد 28 ص301)، فهو أول لساني يعد الخطاب موضوعاً شرعياً للدرس اللساني، كما قدم منهجاً لتحليل الخطاب المترابط واهتم بتوزيع العناصر اللسانية في النصوص والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي".[2]

وكانت محاولة هاريس هذه خطوة لنقل المناهج البنوية التوزيعية في التحليل إلى مستوى النص فكان عمله إرهاصاً لهذا العلم الجديد، وطريقا للعديد من اللسانيين الذين اهتموا بتأسيس علم لسانيات النص. من بينهم **هارفج** Harvegفي 1968. الذي حول وصف التنظيم الداخلي للنص من خلال رصد العلاقات التي تربط بين أجزائه، فأصبح النظر إلى المتتاليات على أنها نسيج متشابك لا يمكن الفصل بين أجزائه وهذا النسيج هو النص.[3]

ثم دراسة **ديل هايمز Dell Hymes**1960م. الذي ركز على المدح الكلامي في مواقفه الاجتماعية، ثم جاء فلاسفة اللغة مثل **أوستين Austin**1962م. **وسيرل Serrle**1969م **وجراس Grice** ، ثم **هاليداي Halliday**1973م. الذي قدم أعظم عمل في تحليل الخطاب البريطاني وغير مفاهيم كثيرة في المدرسة اللغوية ثم

[1] ينظر محمد لماسة عبد اللطيف:الإبداع الموازي"التحليل النصي للشعر" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة، مصر.(د.ط) 200،ص34.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ج1، ص23.

[3] صبحي إبراهيم الفقي .علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ج1، ص35.

تطور التحليل النصي كثيراً، ليتعامل مع ما فوق الجملة ويهتم بالسياقات والمؤثرات الثقافية التي تؤثر في اللغة المستعملة ثم الاهتمام بعلم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة الثانية.

واستمرت الدراسات وتلاقت أراء اللسانيين حول لسانيات النص إلى أن جاء المؤسس الحقيقي لهذا العلم باتفاق جل الدارسين،هو الهولندي " **فان ديك Van Dik**" الذي سعى إلى إقامة تصور متكامل حول النص منذ 1972م. وظهرت له العديد من المؤلفات منها "بعض مظاهر أنحاء النص" و" النص والسياق" وعلم النص "مدخل متداخل الاختصاصات" وما هاته إلا إشارة إلى نشأة لسانيات النص في الغرب، ثم انتقلت إلى العرب عن طريق الترجمة وكانت أول إشارة إليها في أعمال نهاد رزق الله في بحث (دراسات الاختصاصات)، بحث سعد مصلوح الموسوم ب"نحو الجملة إلى نحو النص".

ثم عرفت الدراسات النصية بعد ذلك الكثير من الترجمات المنشورة باللغة العربية في هذا المجال.

2- مفهوم النص لغة:

1-النص في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: نصصت الحديث إلى فلان نصا أي رفعته، قال: ونصّ الحديث إلى أهله. فان الوثيقة في نصه ونصّ كل شيء منتهاه[1].

2- وفي أساس البلاغة للزمخشري في نصص: الماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة.....أي ترفعها.[2]

3- وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة نصص: رفعك الشيء. نص الحديث بنصه نصا؛ رفعه وكل ما أظهرفقد نص، قال عمر بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له و أسند، فالمعنى من ذلك هو البيان والظهور.[3]

ونص الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقضي ما عنده، ونص كل شيء منتهاه.

قال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، وفي هذا الاستقصاء والبحث عما جهل، والنص الشيء وانتصب إذا استوواستقام. وفي هذا الاستقامة والاستواء.وهذه المعاني أشار إليها الزبيدي في تاج العروس.[4]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت ح: مهدي المخزومي. دار مكتبة الهلال. العراق. ط.1980. ج7. ص86.

[2] الزمخشري ، أساس البلاغة، ت ح: محمد باسل عبود السود. دار الكتب العلمية.بيروت.لبنان. ط1988. ج2. ص25.

[3] ابن منظور ،لسان العرب ، دار صادر بيروت، ط2، 1996، ج7، ص97.

[4] المرجع نفسه، ص98.

إنَّ ما يظهر لنا من التعريفات السابقة و المتأمل في تلك المعاني اللغوية لكلمة نص يجد أن النحاة العرب القدامى حصروا فهمهم الواضح لمعنى النص في الظهور والبيان والرفع والاستقامة .

4- إنَّ كلمة نص Textes اللاتينية، آتية من الفعل"نصَّ " Texére ومعناه بالعربية (نسج). لذلك فمعنى النص هو النسيج.....فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص".[1]

ونجد التعريف نفسه تقريبا لمصطلح "نص" في معجم (لاروس العالمي) حيث جاء فيه أن كلمة نص أتت من الفعل" نصَّ" Texére ومعناها نسج.

وهذا ما يعني أن النص هو النسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار وتوالي للكلمات.[2]

ارتبط مفهوم النص عند الغربيين بمفهوم النسيج، وذلك لما ينتج عن الكاتب حين يضم الكلمة إلى الكلمة والجملة إلى الجملة والربط بينها.

فالنص هو نسيج من الكلمات والجمل المترابطة بينها ببعض.

3- مفهوم النص اصطلاحا:

إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة "نص" مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر وهو ليس وليد هذا الفكر، وإنما هو تغير من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة، وافد علينا من الحضارة الغربية.

كما أن مصطلح النص تعددت تعريفاته {فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص كما سنرى إلى حد التناقض أحيانا والإبهام أحيانا أخرى. فلا يوجد تعريف معترف به من قبل عدد مقبول من الباحثين في اتجاهات علم لغة النص بشكل مطلق}.[3]

ولعل ذلك يعود إلى تداخل العلوم، فمن المعلوم أن التواصل بين العلوم أصبح ظاهرة لا غنى عنها النقص الموجود في هذا الحقل أو ذلك، وتجلى هذا التواصل في اتصال علم اللغة النصي بعلوم الأدب والبلاغة والشعر والأسلوب وعلوم النفس والاجتماع وغيرها.

---

[1] محمد الأخضري صبحي، مدخل إلى علم النص مجالاته وتطبيقاته، المرجع نفسه، ص19.

[2] المرجع نفسه،ص20.

[3] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص. المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق، ص101.

كما تعددت معايير تعريف النص ومداخلة و منطلقاته، ذلك حسب طبيعة النص.

فالنص فضاء واسع لحقول معرفية متعددة لما له من سياقات مختلفة قد يكون نصاً تاريخيا أو نص اجتماعي، وغيرها من النصوص المرتبطة بمختلف العلوم.

ولهذا يعتبر النص مجال اختلاف الباحثين، ومن هنا سنتعرف على بعض تعريفات النص و مناقشتها عن مفهوم النص في اللسانيات الحديثة«فقد جاء في معجم اللسانيات "نص" مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل، فالنص إذا عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا».[1]

أو كما يقول جيفري ليتش «إنه عبارة عن التواصل اللغوي سواء كان منطوق أو مكتوب، باعتباره رسالة فحسب تتخذ صورة شفرات محددة في صور المسموعة أو المرئية».[2]

من خلال التعريفين يعتبر النص سلوك لغوي سواء كان مكتوب أو منطوق. مهمته الأساسية تحقيق الاتصال.

كما نجد تعريف النص عند **هلمسليف L H Jelmslev** كلمة "نص" في معناها الواسع،

ويشير بها إلى أي ملفوظ منطوق كان أو مكتوب، طويلا أو مختصرا، جديداً أو قديماً. فكلمة "قف" Stop تعد نصاً مثلها مثل« رواية الوردة »le horman de larose .[3]

إذاً فالنص يستوي فيه كل منطوق أو مكتوب من الجملة إلى الرواية سواء أكانت جزء أم أكثر وأشار **هاليداي Halliday** و**رقية حسن Ruquaiya.Hasan** إلى أن كلمة نص texte تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون متكاملة ويظهر واضحا هذا التركيز على أن النص يتضمن المكتوب والمنطوق على أن يكون هذا وحدة متكاملة دون حجمه طولا أو قصرا. [4]

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص20.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص.اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق،ص20.

[3] محمد صبحي الأخضر، مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقه، مرجع سابق، ص20.

[4] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص20.

فالنص هنا ينظر إلى نصيته من جهة الطول أو التركيب وإنما من جهة التكامل سواء كان منطوق أو مكتوب"إذ ينظر إلى النص صغر حجمه على أنه وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فلاعتداد هنا ليس بالامتداد لطولي النص، بل بالأبنية الكبرى المتلاحمة.[1]

الأساس إذا للنصية هنا هو تمام المراد في الكلام وعدم حاجة هذا الكلام غيره ويرى محمد خطابي « أن النص وحدة دلالية، وليست الجمل إلا وسيلة التي يتحقق بها النص.أضف إلى هذا أن كل نص يتوفر على خاصية كونه نصاً يمكن أن يطلق عليها النصية، وهذا ما يميزه عما ليس نصاً».[2]

فإذا كان النص يتكون من جمل، فإنه يختلف عنها نوعيا«وبذلك فهو (أي النص) ليس وحدة نحوية مثل الجملة مثلا، أ و شبه الجملة، كما أن معيار الكم ليس ضروريا إذ قد يكون كلمة أو جملة عملا أدبيا. وتعتبر أعمق وأوضح النص "وحدة دلالية" وهذه الوحدة ليست وحدة بشكل، بل وحدة معنى»[3]

وهذا ما يؤكده البحيري قائلا: «النص هو القول المكتفي بذاته والمكتمل في دلالته.»[4]

ينتج عن معنى أحادي أو ينتج عن معنى لاهوتي("الرسالة "جاءت من قبل الله) ولكنه فضاء لأبعاد متعددة، «تتزاوج فيها كتابات مختلفة وتتنازع، دون أن يكون أي منها أصليا. فالنص نسيج لأقوال ناتجة عن ألف بؤرة من بؤر الثقافة».[5]

أي أن النص لا يحتوي بداخله معنى واحد، بل هو قابل للتأويل أي قابلا لتعدد القراءات كونه فضاء واسع يحمل العديد من الثقافات، فالنص إذا لا يحمل دلالة واحدة ثابتة، فهو عند بارت متعدد القراءات وكل قراءة تكشف عن دلالة مختلفة سابقتها.

وتعرفه الناقدة البلغارية "جوليا كريستينا « بأنه "نظام غير لغوي يقوم الكاتب فيه بإعادة توزيع نظام اللغة وذلك بإقامة علاقات بين الكلام التواصلي الذي يهدف إلى الإبلا غ المباشر وبين الملفوظات القديمة والمعاصرة.»[6]

---

[1] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق،ص 139.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1. 1991ص 13.

[3] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق. ط2، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2001، ص17.

[4] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق، ص104.

[5] رولان بارت، هسهسة اللغة، تر/ د.منير عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب. ط الأولى 1993، ص80.

[6] محمد صبحي الأخضر،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، مرجع سابق، ص23.

ومن تعريف كريستينا للنص هو ظاهرة تتجاوز اللغة من خلال ربط الكلام التواصلي والملفوظات القديمة والمعاصرة وهذا الربط هو ما يسمى بالتناص.

تجمع كل تعاريف النص على أنه بنية لغوية قائمة بذاتها و أنها مدار مغلق، وينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص أنه وسيلة لنقل الأفكار و المفاهيم إلىالآخرين، فهو ينقل شيئا ما إلى المخاطب وهو ليس هدف" في حد ذاته إنما هو طريق للخطاب[1]

[1]أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 20.

الأول الفصل

استثمار آليات التحليل اللساني النصي في تعليمية النصوص

تمهيد:

لا شك في أن الحاجة إلى لسانيات النص أصبحت ضرورية للتطور الذي حصل في الكثير من المفاهيم اللسانية الحديثة ويعود هذا لعدم كفاية الجملة، حيث صعوبة التطبيق الكثير من مناهج التحليل اللساني الحديثة عليها جعل بعض الدارسين يلجؤون إلى ضرورة توسيع مجال الدراسة اللسانية بحيث تتجاوز اعتبار الجملة بنيه كبرى، فظهرت لسانيات النص "linguistique textuelle" لتجاوز الدراسة اللسانية الجزئية المبنية على وصف مستوى لساني محدود دون التطرق إلى العلاقة التي تربطه بالمستويات الأخرى، وكانت لسانيات النص هدفها الأساسي تشكيل مجموعة من القواعد تسهل على الدارس التعامل مع النص وجعله مادتها الأساسية والتعامل معه وفق رؤية شمولية كونه ليس مجرد تتابع من الجمل تدرس منفصلة كما يقوم هذا العلم في تحليله للنصوص على قواعد تركيبية ودلالية ومنطقية لتقدم شكلا جديدا من أشكال تحليل بنية النص، وتصور معايير الاتساق والترابط والانسجام والنصية والمقامية، وفي معرض الوقوف على الإفادة من لسانيات الجملة في تعليمية أنشطة اللغة لابد من معرفة كيفية الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص باعتبارها من مرتكزات منهج التدريس التقليدي،وبيان طريقة تدريس أنشطة اللغة وآثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج.

المبحث الأول: الإفادة من لسانيات الجملة في تعليمية أنشطة اللغة:

أولا: مرتكزات المنهج التقليدي:

ظلت لسانيات الجملة غامضة الطرف، عما يتاخم الجملة لفترة طويلة من الزمن إذ كانت الجملة هي الوحدة الكبرى التي يمكن دراستها دراسة علمية.

ومن المعروف أن الدراسات اللغوية التي تمخضت عنها مختلف الحضارات، قصرت اهتمامها منذ القدم على الجملة كأعلى مستوى للدراسة، بحيث جعلت منها موضوع بحثها الأول وكذا من أجل الكشف عن مختلف القوانين اللغوية والتقليد للسلوك اللغوي لدى الإنسان.[1]

لقد تأسست الدراسات اللسانية على مفهوم الجملة الذي يتميز بالتنوع والغموض والاختلاف حتى أنه توجد تعريفات عديدة جدا للجملة ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف المنطلقات وتعدد المرتكزات يقول محمد إبراهيم عباد: "ليس للجملة تعريف متفق عليه عند النحويين العرب لذلك شأنهم في ذلك شأن غيرهم من اللغويين القدماء والمحدثين". [2]

يعتبر مفهوم الجملة هو أساس الدراسات اللسانية حيث يقول روبرت دي بوجراند: "لقد اعتمدت دراسات التراكيب اللغوية جميعها على وجه التقريب منذ نشأتها في العصور السحيقة على مفهوم الجملة sentence دون غيره ومن المقلق أن هذا التركيب الأساس قد أحاط به الغموض وتباين صور التعريف حتى في وقتنا الحاضر. ومازالت هناك معايير مختلفة لجملية الجملة دون اعتراف بصراحة بأنها تعريفات نهائية بله كونها أساسا لتوحيد تناول موضوعها".[3]

وهناك شبه إجماع على اعتبارها وحدة الكلام وقاعدته يقول ريمون طحان: "الكلام هو ما تركب من مجموعة متناسقة من المفردات لها معنى مفيد والجملة هي الصورة اللفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول أو الكلام الموضوع للفهم".[4]

---

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص 66.

[2] المرجع نفسه، ص67.

[3] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق،ص88.

[4] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،ص 67.

ومن المتفق عليه أيضا بين اللغويين بغض النظر على انتماءاتهم المدرسية، هو أن الجملة بالأساس عملية إسنادية تشمل على مكونين هما المسند والمسند إليه يضاف إليها عنصر أو عناصر أخرى إذا تكتفي العملية الإسنادية بذاتها.[1]

ومثلما أشرنا سابقا فإن كل الدراسات اللغوية منذ القديم كانت الجملة موضوعها المفضل، رغم تعدد تعريفاتها وعدم الاتفاق على تعريف محدد حتى وقتنا الحالي، وعلى ذلك حسب رأينا يمكن القول بان الجملة هي عبارة عن وحدة تشتمل على مكونات لغوية مرتبة ترتيبا نحويا تعبر عن معنى معين وكل التعريفات المدلى بها سابقا تشترك في كون الجملة هي الوحدة اللغوية الأساسية الأكبر التي يمكن دراستها دراسة علمية.

بعد تخطي الاهتمام والانشغال بالجمل المفردة ومحاولة تجاوز نحو الجملة إلى نحو أوسع و أشمل ليصبح نحواً للنص والاهتمام بالنص وعدِّه بنية شاملة ليتناول بالدراسة كوحدة لغوية أكبر من الجملة، هذا الأخير بالازدهار رغم أنه حديث النشأة وهو يكتسب أهمية بالغة في دراسة اللغة

إن عدم الاكتفاء بالجملة في التحليل اللغوي رغم أنها هي نواة النص لكنها ليست البنية الكبرى للتحليل اللغوي ومن ثم كان من الواجب تخطي بنية الجملة إلى بنية النص.[2]

ومما لا شك فيه أن الجملة وضعت لنفسها أساسا قويا لا يستهان به فإن كل أشكال النقد التي وجهت لها وشككت في شريعة شرعيتها لا تعني أنه لم تعد لها قيمة، وعدم الاهتمام بها ولم تعد لها مكانة بل العكس من ذلك، حيث أنهم وضعوا تصورات جديدة، ذات أهمية وبينوا كيفية هذا الانتقال[3]، لأن لسانيات النص تطور مبني على لسانيات الجملة وصولا إلى النص.

يقول اللغوي الألماني روك في هذا الصدد ما يلي: أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة، لا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير.[4]

وكان من أهم أسباب هذا الانتقال هو: "عجز نحو الجملة على تقديم المقتضيات المعرفية اللازمة لفهم اللغة بأشكالها التفاعلية المختلفة ومستويات استخدامها المتنوعة بسبب وقوعه عن حدود الجملة واعتبارها البنية

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،مرجع سابق، ص 68.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1.مرجع سابق، ص14.

[3] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق، ص134/133.

[4] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات،ط2، القصبة للنشر 2005/2006، ص167.

الكبرى في الدراسة والتحليل.[1] مما جعل تجاوز مستوى الجملة أمراً ضروريا، فثمة ظواهر لا يمكن أن توصف في إطار الجملة التي تنتقل من كونها كلام في مرحلة عزلها عن سياقها المقالي إلى مرحلة تكون فيها جزءا من منظومة أكبر هي النص.

لقد استطاعت لسانيات النص بلوغ محطات متقدمة لم تستطع لسانيات الجملة الوصول إليها وذلك أنها أخذت حقها من الدراسة، فمن خلال النص يمكن تحقيق هدف اللغة ألا وهو التواصل هذا النص الذي قد يضم عناصر لا يمكن دراستها إلا في إطار النص

وإن هذا الانتقال لا يعني دحض كل ما أتت به لسانيات الجملة أو يعكس عدائية العلاقة وإنما دراسة الوحدة الكبرى تقتضي الالتفات إلى لسانيات الجملة، فاللسانيات النصية ظهرت تجاوزاً للدراسات اللسانية الجملية بمختلف توجهاتها وهذا لا يعني القطيعة العلمية.[2]بل هو تطور أنبنى على استفادة اللسانيات النصية من كل معطيات اللسانيات الجملية.

ثانيا: الاهتمام بمفردات الظواهر اللغوية:

تمثل المناهج المدرسية الركيزة الأساسية في عمليتي التعليم والتعلم وتبنى على أساسها من أجل تنمية معارف التلميذ فقد كانت المناهج التقليدية تهتم بالمعارف التي يكتسبها المتعلم وقياس كميتها دون التركيز على فهم التلميذ أو استفادته أو مدى تأثير المعارف على شخصيته.

فالتعليم وفق المناهج التقليدية يتم بكيفية شارحة للمعرفة وللقدرات الإنسانية وقد ترتب عن إخضاع المواد الإنسانية لهذه المنهجية نتائج وخيمة إذ كان على القدرات اللغوية أن تقاس من خلال اختبارات نحوية.[3]

ففي تعليم أنشطة اللغة مثلا كان يحضر المعلم أمثلة الدرس من القرآن الكريم أو أبيات شعرية موزعة على

مجموعات ويقوم بمناقشتها بمشاركة التلاميذ في استنباط واستنتاج أحكام القاعدة.[4] كما كان على تداريب الكتابة أي تقدر درجاتها من خلال جدولة رياضية للأخطاء السطحية أو الانحراف عن الاستعمالات المحترمة.[5] حيث كان المعلم يحضر نصا مليء بالأخطاء أو في حصة التعبير الكتابي أو يأخذ أحد التعابير التي أنجزها التلاميذ

[1]عثمان أبو زنيد، نحو النص أطار نظري ودراسات تطبيقية، ط1،2010، عالم الكتب الحديث للنشر،ص39.40.

[2]عمران رشيد ،اللسانيات النصية دواعي التأسيس والأهمية، مجلة نزوى .WWW.nizwa.com،10 سنوات سابقة.

[3]صويلح قاشي،الملتقى العالمي الدولي الأول، محور المداخله6، طرائق وأساليب تدريسية، اللسانيات النصية وتطبيقاتها، ص3.

[4]صويلح قاشي ، طرائق وأساليب تدريسية، ، اللسانيات النصية وتطبيقاتها، ص3.

[5]روبرت ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص554.

ويدونها على السبورة ثم يقوم بمشاركة التلاميذ في استخراج الأخطاء وتصحيحها في جدول وبهذا يدركون أخطائهم ويصبحون قادرين على الكتابة السليمة.

إن الممارسة التقليدية كانت في تناولها للنصوص من أجل فهمها أو من أجل اتخاذها منطلق تمارين كتابية أو شفوية.[1]

كان النص في المناهج التقليدية عبارة عن وعاء من المفردات والألفاظ وهذه الأخيرة تسهم في إثراء الرصيد المعرفي لدى التلميذ بمفردات جديدة، فهي تحصر التعامل مع النص في مستوى الجملة، فيصبح المتعلم بإمكانه تكوين جمل سليمة وتحديد وظائف الكلمات فيها (أي القدرة على الإعراب).[2]

كما إنالطريقة التقليدية تعتمد في انتقاء النصوص وتنظيمها داخل كتاب القراءة على ما يسمى بالمحور... مما يجعل كل مجموعة من النصوص تحتوي على موضوع واحد أو متقارب. والهدف من ذلك إكساب التلميذ للألفاظ التي يشيع استعمالها في هذا المجال أو ذلك.[3]

هذا ما يساعد التلميذ على تزويده بالألفاظ وتنمية الحقل المعجمي والدلالي في ذلك المجال من خلال المعاني والتراكيب المتكررة في تلك المجموعة والتمرن عليها.

إن مانتوصل إليه من كل هذا هو أن المنهج التقليدي كان يسعى إلى تحقيق الأهداف العامة لها وإكساب التلميذ بكم هائل من المعارف.

ونلخص في ما يلي آثار التحصيل المعرفي النَّاتجة عن هذا المنهج.

ثالثا: آثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج:

تقوم بتنمية المعارف لدى المتعلمين من خلال التركيز على فهم النصوص لتكون منطلق لتمارين كتابية أو شفوية

وبالتالي إثراء الرصيد المعرفي وتحصيل ثروة لفظية معتبرة لتمكنه في التفاعل بنجاح مع البيئة والمجتمع. في حين أهمل النمو الشامل والمتكامل للمتعلم في الجوانب الأخرى، إذ أنه لايستطيع إنتاج نص طويل نسبيا ومنسجم سواء على المستوى الكتابي أو الشفوي يقول عبد الرحمن حاج صالح في هذا الصدد:" إن التعليم أنشطة اللغة العربية تعليما تقليديا محتوى وطريقة فمن حيث المحتوى نجد أغلب النصوص وصفية مع الإغفال الكلي لمختلف

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيق، مرجع سابق ،ص119

[2] نفس المرجع ص120/119.

[3] نفس المرجع ص120.

النصوص التي تدرب المتعلمين على تمثيلها وإنتاجها كالنصوص السردية والحوارية... مما جعل المتعلم حينها يفتقر القدرة على التعليل والتعليق فنتج عنه نقص كبير في استخدام بعض القواعد اللغوية على سبيل المثال.[1]

المبحث الثاني: الإفادة من آليات التحليل لساني النصي:

تتميز لسانيات النص بأثرها الكبير في المجال التعليمي، فتحليل النصوص والتدرب على إنتاجها هو نقطة التلاقي بين لسانيات النص وتعليمية النصوص، فهي ترتكز على وصف الموضوعات المتناولة، وبيان الروابط اللغوية والدلالية الموجودة وما تؤدي إليه من اتساق وانسجام في جمل النص، حتى يغدو كأنها جملة واحدة، وكذا تحليله، ويتم فيه بيان الروابط الخارجية، فالاهتمام بالسياق الذي يؤدي دورا هاما في ثبات أشتات النص التي تظهر مفتتة فتصبح متناسقة.[2]

بالإضافة إلى تحليل البنى النصية واكتشاف العلاقات البنوية المساهمة في اتساق النصوص وانسجامها، والكشف عن أغراضها التداولية انطلاقاً من وقائع لغوية وأخرى غير لغوية التي يتسع لها النص، وكل هذا يجعل النص ظاهرة تتجاوز كل ماهو لغوي أي أن تحليل النص لا ينحصر في مقولات اللغة.

حيث يقول الدكتور "صلاح فضل" إن مهمة اللسانيات النصية تتمثل في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح المظاهر المتعددة لأشكال التواصل واستخدام اللغة كما يتم تحليلها في العلوم المختلفة.[3]

فلسانيات النص في وصفها وتحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من قبل وتلجأ في تفسيراتها إلى قواعد تركيبة ودلالية ومنطقية.

فتمتاز إذا لسانيات النص بإستراتيجية التحليل اللساني النصي التي تهدف في المقام الأول إلى فهم النصوص، حيث: " يمكننا التحليل النصي من فهم المعنى الضمني للنص ومعرفة مقاصد الكاتب، وعلى مستوى أكثر تجريدا فهم مختلف آليات استعمال اللغة في نص معين وفي السياق المحدد، أما الهدف الثاني فهو إنتاج النصوص، فعندما نفهم المبادئ اللسانية للاشتغال النصي والمعايير التي تحكم هذه المبادئ نستطيع حينئذ توظيفها لإنتاج نصوص سليمة ومتنوعة: رسائل، تقارير، ملخصات، طلبات عمل، ترجمة وغيرها".[4]

---

[1] بن باصافية ،المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، مجله الحقيقة، عدد43، ص39

[2] صلاح فضل، بلاغه الخطاب وعلم النص الشركة العالمية للنشر، لونجمان،ط1،1996،ص247

[3] المرجع نفسه،ص319.

[4] عبد الجليل مرتاض. في عالم النص والقراءة ديوان المطبوعات الجامعية ط2 قسنطينة الجزائر 2011

فصار النص في ظل هذه الإستراتيجية الجديدة بنية متماسكة وثابتة ذات نسق داخلي تربط بين عناصره علاقات منطقية ونحوية ودلالية، ويتحقق المعنى الكلي للنص من خلال التعامل معه بوصفه بنية كبرى. فجاء هذا التحليل اللساني النصي لرصد الروابط النصية من جهة وتأكيد ضرورة المزج بين المكونات اللغوية المختلفة من جهة أخرى.

حيث تنحصر آليات التحليل اللساني النصي في أمرين أساسيين هما:

أولا: الوصف النصي T.Description

ثانيا: التحليل النصي T.Analysir

حيث يقول الفقي: "وجدير بالذكر أن المنطلق في تحديد هاتين الوظيفتين هو أنه لا يمكن البداية بالتحليل دون الوصف، فيجب إذا توضيح مكونات النص ابتداء من الجملة الأولى، ثم بيان الموضوعات التي تناولها النص، وإدراج الدراسة الإحصائية تحت إطار الوصف من حيث بيان الروابط الموجودة بالنص... حتى نصل إلى بيان وظيفة هذه الروابط حينئذ يبدأ التحليل النصي كما سنوضح فيما بعد.[1]

أولا: الوصف النصي:

1- إحصاء الروابط النصية: " المعروف أن آلية الإحصاء هي من مقولات لسانيات الجملة، وهو مايؤكد أن اللسانيات النصية لم تكن مناوئة للسانيات الجملة ولا مبنية على أنقاضها، ويتحقق الربط في مستوى البنية السطحية بأدوات الربط وأشهرها الواو، بالإضافة إلى سائر العواطف"[2]

أ-أدوات الربط:

- حروف العطف: فالعطف " أن تكون هناك أداة تربط بين كلمتين أو جملتين تؤديان وظيفة واحدة، وتشتركان في شيء واحد كالفعل أو غيره، هذه الأداة تغني عن إعادة الفعل في الغالب، فإذا أخذنا المثال التالي: ذهب علي

ومحمد، وتقدير الكلام: ذهب علي، ذهب محمد، فأغنت الواو عن إعادة الفعل وهكذا أغلب أمثلة العطف"[3]

وحروف العطف هي: الواو، الفاء، ثم، أم، لا، بل، حتَّى، لكنَّ. ولكلَّ حرف وظيفته النحوية في ربط اسمين أو فعلين في الجملة، فهي حروف لا تدل على معنى بحد ذاتها، كما يشار إلى تعدد الغرض من الربط باستخدام

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ص55.

[2] صويلح قاشي، اللسانيات النصية وتطبيقاتها على النص التعليمي، ص12.

[3] محمود عبد الله جفال الحديد، مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية،1425_2004م، ص3.

العطف، فإمَّا يكون ربطاً توافقيا أو ربطاً تخالفيا، مثال ذلك: جاء أحمد وزيد وعلي تؤدي الواو فيها وظيفة توافقية تفيد الجمع المطلق بين المعطوف والمعطوف عليه.

أما في الجملة: في الحديقة أزهار وأزهار، فتؤدي وظيفة تخالفية، حيث أنها حالت بين أن تكون كلمة "أزهار" الثانية تكرارا للأولى وجعلت منها كلمتين مختلفتين.

- الواو: تفيد الجمع بترتيب أو بغير ترتيب.
- الفاء: تفيد الجمع والترتيب والتعقيب بغير فاصل زمني
- ثم: تفيد التراخي
- أو: تفيد التخيير أو الإباحة كقولك جالس محمداً أو احمداً وتفيد الشك
- بل: الإضراب: مثال: جاء علي بل زيد، فهي تنفي مجيء علي وتثبيته لزيد
- لا: فهي نافية وتعمل عكس (بل) و(لكن)، فتثبت ما قبلها لأنها تنفي الفعل عما بعدها مثل: جاء علي لا محمد، وينطبق مثل ذلك على (لكن)
- حتى: مثال قوله تعالى: " فَقَاتِلوا التِّي تَبْغي حتَّى تَفِيء إلى أَمْرِ اللّه" الآية 9 سورة الحجرات

بمعنى إلى أن تفئ

- الأسماء الموصولة: " الأسماء الموصولة من المعارف في اللغة ولها صياغة خاصة، وهي تشبه الضمائر في أننا نستغني بها عن ذكر الاسم الظاهر شرط أن يكون هناك دليل على المقصود بالاسم الموصول".[1]

حيث تشتمل الأسماء الموصولة على دلالات لا يظهر معناها إلا بربطها بما يليها من جملة تسمى صلة الموصول، إذا تتعدد الأسماء الموصولة فمنها المختص ومنها المشترك، وليتحقق معنى الاسم الموصول يجب أن تحتوي جملة صلة الموصول على أداة ربط تربطها بالاسم الموصول وذلك من خلال ضمير ظاهر مثل قوله تعالى: " وَفيهَا مَاتَشتَهِيه الأنْفُس"، أول ضمير مقدر مثل قوله تعالى: "أيُّهمْ أشَدُ على الرحمٰن عتياً".

والأسماء الموصولة هي:

- الأسماء الموصولة الخاصة: الذي، اللذان، اللذين، الذين، التي، اللتان، اللتين، اللائي، اللاتي، اللواتي.
- الأسماء الموصولة العامة: من، ما، أن، ذو، ذا.

- الربط بضمير: الضمائر في اللغة العربية من حيث الاتصالوالانفصال نوعان متصلة ومنفصلة، فالضمائر المتصلة باللغة العربية هي التي تكون متصلة بالكلمة التي قبلها.

[1] محمود عبد الله جفال الحديد، مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية، مرجع سابق، ص10.

وظهر في اللسانيات الحديثة مايعرف بالربط بالإحالة: وهو الربط باستخدام الضمائر على اختلاف أنواعها، الضمائر هي الأصل لربطها المعنى بشيء سبق ذكره، ويعود الربط بالضمائر على شيء تم ذكره، ويتم بالضمير نفسه مباشرة دون وساطة مثل: علي قام، أي قام هو الضمير المستتر هنا عائد مباشرة على علي: " ومعلوما أن تقدير الضمير المستتر معنى يدرك ولا وجود له في اللفظ، وذلك على نقيض الضمير البارز الذي يلتزم المتكلم بإبراز لفظه صوتيا وكتابيا، وإذا كان الضمير المستتر معنى عقليا محضاً فهو يمثل قرينة معنوية، في حين يمثل الضمير البارز قرينة لفظيه".[1] أو بالضمير غير المباشر مثل: علي قام أبوه.

- أيضا، كذلك، بالإضافة إلى، إلى جانب،... كما أن... يلجا الكاتب للتعبير عن نفسه بجملتين أو بفكرتين يربط بينهما بأداة من هذه الأدوات، وغالبا ما تكون الجملتان أو الفكرتان متقاربتين في المعنى، أو تشتركان بالفعل، أو بالفاعل، أو بصفه، وتعينه هذه الأدوات على ربط الجملتين أو الفكرتين".[2]

وهذه الأدوات هي:

- أيضا: يستعمل مع شيئين يتوافقان في ما بينهما ونفس الشيء مع "كذلك".
- بالإضافة إلى: وتستخدم في حالة إضافة معلومات جديدة حول موضوع معين.
- ألغى جانب: أيضا تستخدم في حالة إضافة معلومات جديدة
- كما أن: مركبة من (ك) تفيد التشبيه و(ما) إما على اسم أو حرف.

- أدوات الربط الدالة على السبب والنتيجة:

-(بسبب... بفضل....، نظرا ل...ف...)

-(لأن، حيث/ بحيث، من حيث إنَّ، حيث أن، إذ أن، بما أن)

- أدوات الربط الدالة على النتيجة:

-(وعلى هذا/ ونتيجة لهذا، ومن هنا...)

- أدوات الربط الدالة على التهليل والمشابهة:

-(ل،كي، حتى، من أجل أن، كيما/ لكيلا/ لئلا)

- أن/ لا(أن+ لا)، أن، إن

- من ال/ من ال.... أن/ إن، كان من ال.... أن/ إن...، ليس من.

2- الوصف النصي وموضوعاته:

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، لونجمان، ص155.

[2] محمود عبد الله جفال الحديد، مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية، ص9.

إنَّ الانطلاق من الوصف النصي وموضوعاته يبدأ من الأبنية الكبرى Macro structure وتعرف بأنها " التركيب المقدر الذي يفسر أو يعلل تنظيم النص أو الخطاب".[1]فالأبنية النصية الكبرى يتم فيها وصف النص شكليا، وتحدد الجوانب المحورية التي تتفاعل عن طريق الترابط ألمفهومي والعناصر المنطقية حيث " يعتمد تفكيك النص إلى الوحدات المكونة له على الإدراك السليم لبنيته العليا، مما يعد شرطا ضروريا لتحليل علاقاته وضبط خواصه".[2]فلابد من التعرف على الأجزاء المكونة لها وظيفيا وبنيويا لاكتشاف النصوص فإن كانت في شكل قصيدة شعرية (شعرا) فيعتد بالوحدات المادية المباشرة لها أي عدد الأبيات الشعرية أو صفحات إن كانت نثرا كالرواية.

أما من الجانب التقسيم الوظيفي" يعني الوظيفة الدلالية التي تحمل المعنى العام، أما بقية الأحداث إدراكها تتبعا لمعرفة طبيعة جنس النص الذي يحلل".[3]أي إن كان شعراً أو نثراً، ثم يتم الانتقال في هذه المرحلة من الوصف النصي إلى موضوع النص الذي يمثل إيديولوجيته التي لايمكن تحديد مكونات النص إلا في إطارها حيث " إن التوجه نحو فهم النص وتفسيره لايأتي من فراغ وإنما يبدأ من معرفة أولية عن النص ونوعه ومن ثم تحديد موضوع النص وهو القضية التي تحظى بالاهتمام المباشر فيه".[4]

ولكل موضوع حقله الدلالي الذي بلائمه، ويفرض على النَّاص أن يتقيد به، وأن تصب معانيه فيه،وهذا يدخل موضوع النص في الدائرة التي تشكل التعالق بين أركان النص والانسجام من العوالم المشكلة للنص.

حيث يسهم الحقل الدلالي" الذي يلم شعت الوحدات النصية المختلفة المستويات، ويوطد العلاقات المشتركة التي تصنع التناسق في الفهم الدلالي النصي العام وتجعل من النص وحدة منتظمة من القضايا، وتقدمه على أنه عينة بناء شاملة تخص المحتوى والموضوع مما يمس تكوين النص بكامله".[5]

كما يتم تحديد صنف النص بمؤشرات شكلية تجعل القارئ أحياناً يميز صنف النص قبل قراءته مما يسهل عليه، بناء على خيرته النصية السابقة لهذا الصنف الدخول في النص وفهمه.

"وعليه بالإمكان تصنيف النصوص فيكتاب القراءة كما يلي:- نصوص سردية أو يغلب عليها الطابع السردي - نصوص وصفية أو يغلب عليها الطابع الوصفي

-نصوص تعبيرية أو يغلب عليها الطابع التعبيري

---

[1]صلاح فضل، بلاغه الخطاب وعلم النص،مرجع سابق، ص253.

[2] صلاح فضل، بلاغه الخطاب وعلم النص،مرجع سابق،ص253.

[3]صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص60.

[4] عثمان أبو زنيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقيه،مرجع سابق، ص87.

[5]المرجع نفسه، ص88.

-نصوص استدلالية أو يغلب عليه الطابع المنطقي الاستدلالي.[1]

وهكذا يتم بداية التحليل اللساني النصي ابتداء من الوصف النصي من إحصاء للروابط النصية ثم وصف النص وموضوعاته "فمبدأ كيفية بداية التحليل، من أين يبدأ، يجعلنا نؤكد دور الملتقي، فله دور بارز في هذا التحليل، فهو الذي يظهر العناصر المفقودة بناء على السياق اللغوي والاجتماعي، ثم يربط بين المذكور والمفقود، وتظهر في الأفق نقطة مهمة يمكن أن نبدأ التحليل من خلالها وهي "عنوان النص"، فهو أول مايواجه المتلقي للنص، وهو من ذلك سمة النص ، ومن ثم يحتل مكانة مهمة في التحليل، وكيف اتصل ببقية أركان النص، ومانمط التماسك والمرجعية بينه وبين النص".[2]

ثانيا:التحليل النصي:

يعتمد تحليل النص على ملاحظة التعلق والروابط بين الأبنية الصغرى والبنية الكبرى الكلية، حيث تخضع عملية تحليل النصوص لعملية الفهم، وهذا الفهم لا يتم إلا في إطار كلية دالة توجد مسبقا داخل كل نص، لا يتم الوصول إليها عن طريق القراءة الاستهلاكية، وإنما عن طريق قراءة تفاعلية يعتمدها قارئ متمرس، يمتلك آليات القراءة والتحليل، التي تمكنه من بناء معنى النص، استناداً إلى الخبرة التي اكتسبها من خلال احتكاكه بنصوص سابقة.

تقوم عملية التحليل النصي على عدة مبادئ تسير وفقها، بالمحلل إلى عمق النص، وفهمه فهما سليما، تتمثل هذه المبادئ في:

- عندما يبدأ المحلل عند البدء في تحليل النص:يفهم الكلمات والجمل ومتتاليات الجمل من خلال الربط بينها ويكون هذا في فهم البنية السطحية للنص.
- تحليل المعارف والآراء التي تساعد القارئ في فهم عالمنا الاجتماعي وتفسيره فهي " تلعب دوراً هاما في تحليل النصوص التي تحيل إلى أنماط الأحداث، وهذا النوع من المعرفة يحدد تأثير آمالنا الطبيعية وما يعتقد أنه ممكن ومحتمل في الواقع الاجتماعي، وبالتالي في النص أيضا.
- بحث القارئ عن العلاقة الموجودة بين النص الذي يحلله وباقي النصوص التي تتداخل معه.

إن التحليل النصي يجمع بين النص والقارئ، حيث يتفاعل القارئ مع النصوص، معتمداً على رصيده المعرفي، ومعرفته بالأنواع النصية وخصائصها الفنية كما يسمح لنا أيضا باكتشاف الروابط النصية التي تؤدي إلى تماسك النص سواء كانت وقائع لغوية أو غير لغوية متمثلة في السياق

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق،ص122.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص61.

1- إبراز دور الروابط في تحقيق التماسك النصي:

لاشك أن لسانيات النص تتعامل مع النص على أنه وحدة كلية، ولذلك كان المدخل إلى دراسة الترابط النصي الوقوف على الخواص التي تؤدي إلى تماسكه، وتعطي تفصيلا لمكوناته التنظيمية النصية، ويتحقق ذلك بالتركيز في المستوى الأول على التلاحم بين أجزاء النص وروابطه الداخلية التي تؤدي بدورها إلى اتساق النص الذي يعنى " تحقيق الترابط الكامل من بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة ولا يحده شيء"[1]

حيث يخلق الترابط النصي بنية النص، فتكون هذه البنية ذات نظام خاص داخلي ورؤية دلالية تخصها " فالترابط النص أو التماسك النصي هو وجود علاقة بين أجزاء النصي أو جمل النص أو فقراته: لفظية أو معنوية، و كلاهما يؤدي دوراً تفسيريا، لأن هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص، فالتماسك النصي هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير النص".[2] فتحكم بين هذه العناصر روابط تسمى بأدوات التماسك النصي المتمثلة في:

1-1/ **الإحالة** (Reference):

تعتبر الإحالة مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه، وهي من أهم الأدوات التي تحقق هذا الاتساق و" تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة".[3] ونعني بالإحالة العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات، ويتصل "النص الممتلك للعناصر الإحالة بعنصرين ضروريين محال ومحال إليه، وكلاهما يمتلك نفوذا داخل النص".[4]

فالإحالة هي تلك التي تحيل وترجع اللفظة المستعملة على اللفظة السابقة أو الآتية وهي تصور العلاقات الدلالية التي تقيم نمطاً من التواصل والترابط بين العناصر اللسانية وهي " لا تخضع لقيود نحوية بل تخضع لقيود دلالية إذ تستلزم خصائص دلالية بين العنصر المحيلوالمحيل إليه".[5]

وهي تنقسم إلى قسمين رئيسيين: الإحالة المقامية والإحالة النصية أو الداخلية وتنقسم الثانية بدورها إلى نوعين: الإحالة القبلية والبعدية.

---

[1] احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مرجع سابق، ص95.

[2] محمد مفتاح، دينامية النص،المركز الثقافي العربي،1990، ص99.

[3]محمد خطابي، لسانيات نص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص17.

[4]فتحي رزق الله الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائيه الاتساق والانسجام، أزمنه للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2006، ص45.

[5]محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص17.

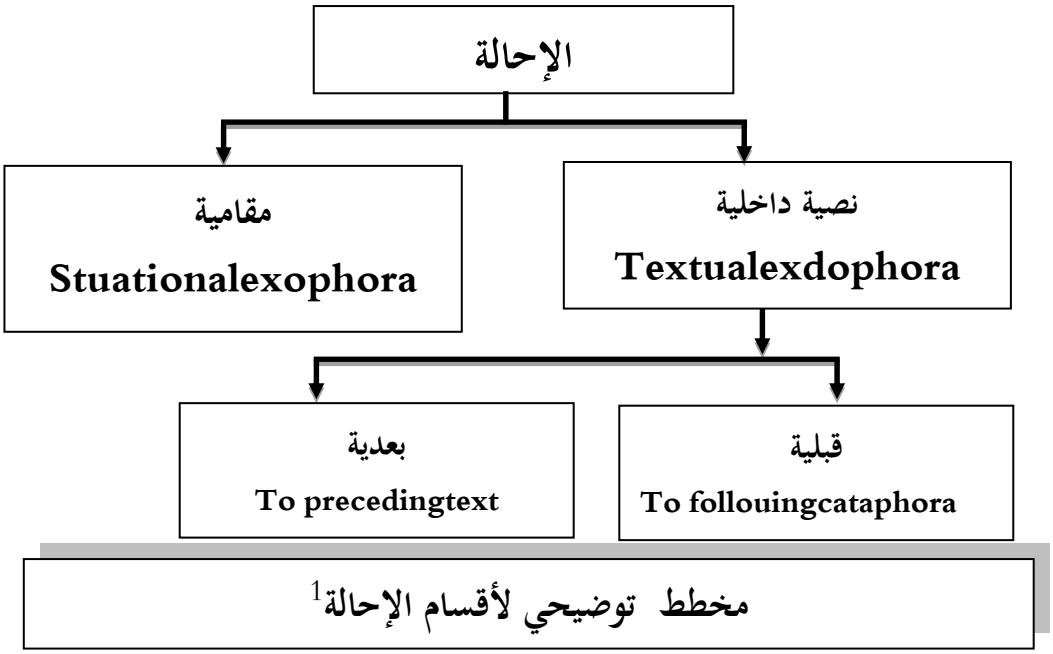

مخطط توضيحي لأقسام الإحالة[1]

أ/الإحالة النصية/ الداخلية Endophora:

للإحالة النصية دور هام في خلق ترابط كثير من جزيئات النص فهي أداة فعالة في كشف اتساق النص، ورابط معنوي بين العناصر العناصر المتباعدة، فوجودها يبعد تشتت النص. وهي تنقسم إلى قسمين:

– **الإحالة القبلية** Anaphora: وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر متقدم عليه، وهي الإحالة الأكثر شيوعاً "وهي استعمال كلمة أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة".[1]

– **الإحالة البعدية** Cataphora:المراد بها توظيف كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة، فتعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحقاً عليها، وبإمكانها أن تتحقق بواسطة ضمير أو بواسطة مركب اسمي يتصدره اسم إشارة.

وعند مقارنة الإحالة البعدية بالإحالة القبلية " يوجد هناك تباين كبير في العمل بين عملية التركيب، حيث يكون المحيل عليه المقصود ضمن المعارف المتوفرة للمتكلم وبين عملية التفكيك التي تفترض بالنسبة للمرسل إليه تحديداً متأخراً للمحيل عليه. وباعتبار الإحالة القبلية والإحالة البعدية منتجتان بكيفية متطابقة فإنهما لا تتمايزان إذن سوى بالكيفية التي تضمن بها سياقيا التحقيق في الذاكرة للمحيل عليه المقصود".[2]

ب/**الإحالة المقامية**Exophorie Référence: وهي إحالة خارج النص والمراد بالإحالة المقامية هي الألفاظ التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة إلى الشيء الموجود في خارج النص حيث تسهم في خلق النص باعتبارها تربط اللغة بسياق المقام " وهي ترجع إلى أمور من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،مرجع سابق، ص38.

[2] ماري جوزي ريشلر– بيغلان، تر مفتاح بن عروس، الإحالة القبلية و الإحالة البعدية والذاكرة الخطابية، ص54.

نفس النص أو الخطاب"،[1] ولا يتم هذا النوع من الإحالة إلا بمعرفة الأحداث وسياق الحال، والمواقف التي تحيط بالنص أو الخطاب، حتى يمكن معرفة الشيء المحال إليه.

1-2/ الاستبدالSubstitution:

يعد الاستبدال من بين عناصر التماسك النصي الأكثر أهمية وتوظيفا والتي لا يخلو أي نص مبدع من وجوده، والمراد بالاستبدال " صورة عن التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، وهو عملية تتم داخل النص، أي هو تعويض عنصر في النص بعنصر أخر وصورته المشهورة استبدال لفظة بكلمات".[2]

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

-استبدال اسمي : ويتم باستعمال العناصر(واحد، نفس، ذات)

- استبدال فعلي: يعبر عنه بالفعل البديل(do) (فعل)، ويكون إضماراً لفعل أو حدث معين أو عبارة فعلية ليحافظ على استمرارية محتوى الفعل.

- استبدال قولي/جملي: وهو استبدال جملة كاملة ويستعمل فيه العنصران (Not, So).

1-3/ الحذف:

يعد الحذف من أكثر الظواهر اللغوية شيوعا واستعمالا في إطار اللغة وهذا يعود إلى دوره الهام في تشكيل بنية الخطاب مما يجعل النص أكثر تماسكا واتساقا، فالحذف ظاهرة نصية تسهم في التحام عناصر النص وارتباطها وشرطه في اللغة أن " لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مُغْنيًا في الدلالة، كافيا في أداء المعنى، وقد يحذف احد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدلُّ عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره".[3]

كما يفيد الحذف في الإيجاز والاختصار والتحقيق... وهناك من يقسمه إلى ثلاثة أقسام

- الحذف الاسمي: يقع في الأسماء المشتركة
- الحذف الفعلي: يكون داخل المركب الفعلي
- الحذف داخل شبه الجملة

---

[1] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص332.

[2] عباس يداللهيفارساني، آليات تماسك النصي في شعر سمير العمري _قصيده القدس نموذجا_، مجله الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 11، العدد02/ 2019، ص6.

[3] محمد حماسه عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص208.

ومما هو ملاحظ أن الاتساق في تراكيب الحذف يقوم على محورين أساسيين:

- المحور الأول: التكرار
- المحور الثاني: الإحالة المرجعية[1]

فهناك إذا بيانات أو معلومات نهتدي بها إلى معرفة العناصر المحذوفة وهي القضية المحورية، ثم بعد ذلك يكون البحث على أثر هذه العناصر في تحقيق تماسك النص وذلك بعد ملاحظة نوع التكرار ونوع الإحالة المحققة تبعا للحذف.

1-4/الربط:

يعتبر الربط من وسائل التماسك النحوية التي لا يخلو أي نص منها، إذ يؤدي افتقادها إلى التمزق والتفكيك ضمن الوحدات اللغوية، تطرق علماء اللغةإلىدراسة هذا المصطلح ضمن المسمى الآخر وهو "العطف" بنوعيه البيان والنسق، لأن " استخدام التعبيرات العطفية الواقعة بين الحوادث والمواقف ويطلق على التعبيرات جميعاً دون التمييز اسم أدوات العطف في علوم القواعد التقليدية".[2]

وباعتبار أن النص مجموعة من الجمل المتتابعة أفقياً وجب أن تكون هذه الجمل مترابطة فيما بينها حتى تكون نصاً متماسكا، واستعمال التعبيرات العطفية، يشير إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ولذلك فالترابط هو " اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة".[3]

وروابط الوصل كثيرة جدا، حيث قسم "هاليداي ورقية حسن" تصنيف الربط باعتبار معاني تلك الروابط إلى أربعة أنواع هي:

- الربط الإضافيAditive بواسطة الأداتين "و"،"أو"
- الربط العكسي Adversarive والذي يعنى على عكس ما هو متوقع، والأداة هي يمكن أن نقابلها في العربية بالأداة "حتى"
- الربط السببيCausal يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر وتمثله اللفظة والتي يمكن أن نقابلها في العربية" وهكذا"

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ج2، ص221.

[2] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق،ص99

[3] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مرجع سابق، ص203.

– الربط الزمني temporal يعد الربط الزمني من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص، حيث يظهر العلاقات الزمنية بين الجمل، فتربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع أي تتابع في محتوى ما قيل، ويعبر عن هذه العلاقة حرف العطف " ثم".

1–5/ الاتساق المعجمي:

يعد الاتساق المعجمي من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض، ولا عن وسيلة شكلية للربط بين عناصر في النص، وينقسم الاتساق المعجمي حسب الباحثين "هاليداي ورقية حسن" إلى نوعين:

أ/ التكرار: " وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة الإحالة التكرارية وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح".[1] حيث يوظف التكرار من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص، ويشترط لتحقيق هذه الوظيفة شرط أساس، أن يكون العنصر المكرر نسبة ورود عالية في النص، سيكون تكراره هذا يسهل فهم النص ومعرفة كيفية أداءه لدلالته

وتنقسم أنواع التكرار إلى:

– التكرار الكلي:– التكرار مع وحدة المرجع

– التكرار مع اختلاف المرجع

– التكرار الجزئي: استعمال المكونات الأساسية للكلمة مع نقلها إلى فئة أخرى

– شبه التكرار: هو شبيه بالجناس الناقص، فيكون التكرار غالبا على المستوى الصوتي

– تكرار لفظ الجملة

– المرادف

ب/ التضام: " يعد التضام من وسائل التماسك النصي المعجمي والتضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"[2]، فالمراد بالتضام إيراد زوج من الألفاظ في نص، حيث تجمع

[1] احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص 112.

بين هذه الألفاظ صلات وعلاقات ما تقتضيه اللغة والنص، وتلك العلاقات الحاكمة للتضام متنوعة وهي تتمثل في:

أولا: التضاد: فكلما كان التضاد حادا كان أثره أقوى في تحقيق الربط النصي مثال ذلك: نهار/ ليل

ثانيا: التنافر: مثل كلب/ قط، صيف/ شتاء

وكانت هذه مجموعة الوقائع اللغوية والروابط التي تسهم في تحقيق التماسك النصي لننتقل بذلك إلى إبراز دور السياق التواصلي في تحقيق ذلك.

2- إبراز دور السياق التواصلي(الوقائع غير اللغوية):

يعتبر السياق أداة معرفية، حققت نجاحا معتبرا في دراسة النصوص، وهذه الأداة مرتبطة ارتباطاً قوياً بالنص حيث " نرى أنه من الطبيعي أن يمثل السياق دوراً بارزاً في تحديد معنى النص، ومن ثم تحديد تماسكه، وذلك لأن اللغة وليدة الاحتكاك في المجتمع، فهي بطبيعتها اجتماعية، ومن ثم فالمجتمع يحيط باللغة، وبيان معناها_بالتأكيد_ يرجع إلى المجتمع".[1]

فالسياق يمثل الظروف والملابسات والمواقف تم فيها الحدث اللغوي وتتصل به وهو مايسمى بسياق الحال عند firth ويعرفه بأنه:" جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي ومن هذه العناصر شخصية المتكلم والسامع وتكوينهما الثقافي، وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلم والسامع_ إن وجدوا_ وبيان مالذلك من علاقة بالسلوك اللغوي، والعوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة والسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو إن كان لها دخل، و كالوضع السياسي، ومكان الكلام".[2]

ومن هنا نستنتج أن السياق غير اللغوي يشمل عدة سياقات مثل: السياق العاطفي والسياق الثقافي وسياق الموقف، ولكل سياق دور في تحديد المعنى وإبراز قوته، ويرى "فانديك" أن بنية السياق قائمة أساسا على الموقف التواصلي الذي يتفاعل فيه شخصان على الأقل هم المتكلم والمخاطب، فيقول " كلا من المتكلم والمخاطب ينتميان على الأقل إلى جماعة لسانية، أي طائفة من الأشخاص لها نفس اللغة وترابط ضروب الاتفاق والتواطؤ للقيام بالفعل المشترك الإنجاز".[3] أي أن هناك مكونات تساعد في العملية التواصلية منها: زمن التخاطب ومكانه وعلاقة المتكلم بالمخاطب والمراسلة اللغوية القائمة بينهما، فالموقف التواصلي يقتضي المشاركة والمطاوعة

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، مرجع سابق، ص102.

[2] محمد السعران، علم اللغة(مقدمه الى القارئ العربي)،دار النهضة العربية ،بيروت، ص338.

[3] فانديك، النص والسياق، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2000، ص27.

بين الطرفين عن طريق القناة الحاملة للعلامات الصوتية التي تنتج الرسالة ويعد المتلقي طرفا رئيسيا في عملية الاتصال لأنه مثار التوصيل، إذ يجب عليه أن يكون منتبها عند تلقي الرسالة حتى لايحصل تشويش في عملية الاتصال، ويصل للمتلقي المعنى السليم من الكلام.

أما السياق غير اللغوي المكتوب خلال الظروف والملابسات المصاحبة للنص، والمسجلة كتابة، وكلما كان الوصف المكتوب وافيا في بيان الموقف الذي تم فيه النص اللغوي، أصبح السياق غير اللغوي واضحاً.

ومن أمثلة السياق غير اللغوي ما يلي:

- " عبارة السلام عليكم" تحية إسلامية توحي في معناها إلى السلام، لكن هذه العبارة قد تتحول إلى معنى المغاضبة والمقاطعة حين يحتد النقاش بين شخصين ويبأس أحدهما من إقناع صاحبه، غاضبا وهو يقول السلام عليكم، فالمقام هنا يصرف معناها في كونها تحية إسلامية إلى دلالة المقاطعة والغضب.[1] فهنا السياق حسب الموقف الكلامي.
- وكذلك عبارة " حمداً لله على السلامة" تقال للمسافر عند عودته من السفر وتتحول إلى الغضب والعتاب عندما يقولها المدير لموظفه بعد مدة طويلة من غيابه عن العمل.

ثالثا: آثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج:

أصبحت منهجية التدريس بالمقاربة النصية من المنهجيات المهمة في العمليات التعليمية المعاصرة، لما لها من أهمية بالغة كونها مرشداً ودليلاً للمتعلم، خاصة في أدائه لمختلف الفعاليات اللغوية من قراءة وتعبير وكتابة، تحقق بدورها الوظيفة الأساسية للغة المتمثلة في وظيفة التواصل، القائمة على وظيفة تبادل الأفكار بين المتكلمين والارتقاء بها. في المكتسبات القبلية لدى المتعلمين.

– تدرب المتعلم على طرائق متنوعة للتعامل مع النص مثل: التلخيص، الوصف...

– اكتساب المتعلم القدرة على الفهم وحل المشكلات من خلال إدماج المعارف

– تنويع أشكال التعبير لدى المتعلمين من خلال تنويع أشكال النصوص

–توسيع معارف المتعلمين

إذا فالمقاربة النصية تلعب دوراً مهما في العملية التعليمية من خلال إكساب المتعلمين وتزويدهم بآليات فهم النص وإنتاجه إلى جانب تزويدهم بالمعارف التي يمكن أن يستثمروها في جوانب متعددة.

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة المغرب،1994، ص345.

ما هذا إلا أن منهج لسانيات النص أي المقاربة النصية لا يخلو من سلبيات تشكل عائقا من ناحية تطبيقها بطريقة ناجحة حيث أن:

طول النص يؤثر في الوقت المخصص للدرس، مما يؤدي إلى ضياع الوقت في قراءة النص وفهمه وتحليله وبالتالي عدم الوصول إلى قاعدة الدرس، فتصرف هذه الطريقة المتعلمين إلى فهم النص بدل فهم القاعدة.

فهذه السلبيات متعلقة كثيرا بالنص كونه هو مبدأ معالجة أنشطة اللغة.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل تقديم دراسة حول لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية ، إذ هي منهج يعتد به في تحليل النصوص من خلال رصد الوسائل التي تعمل على تحقيق الاتساق والترابط بين العناصر اللغوية المشكلة له. ولما لها من أهمية في تزويد المتعلم بالآليات والإجراءات التي من شأنها تقوية الفهم وتمكين المتعلم من إنتاج النصوص وهذا من آثار التحصيل المعرفي في ظل منهج لسانيات النص.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

تمهيد:

اهتمت لسانيات النص بظواهر تركيبيةمختلفة مثل علاقات التماسك النحوي وغيرها من الظواهر التركيبيةالأخرى، فركز اللسانيين على أدوات الربط بين الجمل محددين أنواع العلاقات الممكنة في الخطاب المتماسك باعتبارها أساسا للسانيات النص، ومن ثم كان البحث في مصادر التماسك مميزا النص من اللانص، فالنص باعتباره وحدة دلالية تربط أجزاؤه بواسطة أدوات ربط مباشرة وتختلف من نص إلى آخر، وبذلك كانت آلية الاتساق من أهم الآليات لدراسة بنية النص، وهو يخص التماسك على مستوى البناء الشكلي.

وفي هذا الفصل سنتناول دور الاتساق في بناء النصوص المستديرة من خلال استخراج أدواته من نصوص مختارة من كتاب اللغة العربية السنة ثالثة ثانوي للشعبتين أدب وفلسفة ولغات أجنبية وتحليل استبانات خاصة بالتلاميذ والأساتذة.

أولا: تعريف بنصوص المدونة:

يحتوي الكتاب على المقدمة باعتبارها البوابة التي يدخل منها القارئ للكتاب متضمنة التعريف بالكتاب ومضمون الكتاب من نصوص وأنشطة لغوية والمقاربة التي يقوم عليها وهي المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، فهي مقدمة شاملة لكل ما يحتوي الكتاب من وظائف النصوص إلىأشكال التقييم والهدف منها، ويليها بعد ذلك فهرس المحتويات ثم محاور الكتاب حيث يتضمن الكتاب 12 محورا، تحتوي على العناصر الآتية:

نصوص تمهيديه: تبدأ بنصوص عصر الضعف والعصر الحديث والعصر المعاصر، ثم الانتقال إلى النصوص الأدبيةوالنقدية ويتم الاستثمار فيها: قواعد اللغة، ألبلاغه، العروض، أما النصوص التواصليةذات طابع نقدي يعالج ظاهره نقديةأدبية لها علاقة بالنصوص الأدبيةالمدروسة في كل محور، وجاءت جميعها نصريه بخلاف النصوص الأدبية التي تنوعت بين الشعر والنثر.

أما نصوص المطالعةالموجهة جاءت متنوعة فعالجت قضايا حضريه، وأدبية وسياسيه واجتماعيه، وهي طويلة نسبيا.

ثم نشاط قواعد اللغة: يتضمن هذا النشاط 32 درس، بين النحو والصرف، ونشاط البلاغة الذي يضم 13 درسا بلاغيا، متنوعة بين البيان والبديع، نشاط العروض: وجاء في هذا النشاط سبعه بحور، والملاحظ على هذه البحور إنها تدرس ضمن ما يسمى بالشعر الحر الذي يقوم على التحرر من الوزن والقافية، ويهتم المتعلم في هذه الدروس بالكتابةالعروضية، بهدف التعرف على تفعيلات البحر في هذا النوع من الشعر إلى جانب رصد التغيرات التي تطرأ على التفعيلة من زحافات وعلل.

بعدها نشاط التعبير الكتابي: يهتم بتدريب المتعلم على بعض تقنيات الكتابة وترك مجال للمتعلم لتوظيف إبداعه الخاص، بالإضافةإلى نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها ونشاط المشاريع، ما يتضمنه الكتاب من محاور ومحتويات تهيئ بذلك تلميذ متعلم ذو كفاء جيده بذلك الانتقال من مرحله التعليم الثانوي إلى مرحله التعليم العالي والبحث العلمي.

ولأن هدف الدراسة هو لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية في مرحله الثانوي نموذجا، اخترنا من هذا الكتاب مجموعه من نصوص لنكشف فيها عن دور أهمخاصية في لسانيات النص وهي دور الاتساق في بناء النصوص المستديرة من خلال استخراج أدوات الاتساق المتواجدة في هذه النصوص وإبراز دورها في تحقيق تماسك وبناء النص.

فمن خلال ما أخذناه سابقا في ما يخص إبراز دور الروابط في تحقيق تماسك النص المتمثلة في أدوات الاتساق، أفردنا هذا الفصل قصد استخراج وتحليل هذه الأدوات في النصوص المخصصةبالدراسة.

ثانيا:دور الاتساق بناء النصوص المستديرة :

نماذج من نصوص مختارة

النموذج الأول:

دراسة تطبيقيه للقصيدةالأولى: لمحمود درويش تحت عنوان" حاله حصار"

1/ التعريف بالشاعر: محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م، في قرية البروة (عكا). وصل دراسته الثانوية في كفر ياسين، عمل في ألصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عده جوائز وأوسمة عربيه وعالميه، ترجمت أعمالهإلىأهم اللغات الحية، من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر.

تحليل القصيدة:

أدوات الاتساق:

- الإحالة: إنالإحالة هي علاقة بين عنصر لغوي وأخر لغوي أو خارجي بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني، ولذا فان فهم العناصر الإحالية التي يتضمنها نص ما يقتضي إن يبحث المخاطب في مكان آخر داخل النص أو خارجه.

أولا: إحالة بضمير: يهدف الربط بضمير إلى الاختصار والإيجاز في التعبير وعدم التكرار، مما يؤدي إلىالخفة في الكلام، وتماسك المعنى وعدم تفككه ونجد الإحالة بضمير في القصيدة هذه المواضع:

– إحالة بالضمائر المنفصلة: هنا لا أنا /حر أنا

أنا: ضمير المتكلم إحالةإلى محمود درويش

هو: أن لا تلعق سيدة البيت حبل الغسيل

هو: ضمير الغائب إحالة إلىالألم

– الضمير المستتر: نحن: لان نحملق في ساعة السفر

أنا: توجعني الخاطرة= إحالةإلى محمود درويش

نحن: نفعل ما يفعل السجناء، ننسى الألم= إحالة إلىالمعاناةالجماعيةوالمسؤوليةالمشتركة

ثانيا: إحالة باسم الإشارة:

– هنا عند منحدرات التلال

– هنا يتذكر ادم صلصاله

– هنا بعد أشعارأيوب

– هناك على قمة التل

ثالثا الإحالة بالنون في:

- صرنا اقل ذكاء
- لا ليل في ليلنا المتلألئ
- أعدائنا يسهرون

جاءت النون هنا إحالةإلى فلسطين والمقاومين للمحتل الصهيوني.

- فالأساطير تطرق أبوابنا
- نقيس المسافة من بين أجسادنا
- تطمئن إلىأننا
- نلعب النرد، أو نتصفح أخبارنا

فالنون في:(أبوابنا، أجسادنا، صباحاتنا، نطمئن، أخبارنا) إحالة للشعب الفلسطيني

رابعا: الإحالة بالتاء: اخرجوا من صباحاتنا: الشاعر محمود درويش وفلسطين حيث يعبر هذا البيت عن كل الفلسطينيين.

- فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها:" الهاء" المتصلةبنحتاجإحالة إلىالأساطير
- بشر مثلكم:" الكاف" المتصلة بمثل إحالةإلى اليهود والصهاينة.

- أدوات الربط:

- حروف الجر: في، على، عن.
- نحلق في ساعةالصفر"في"= دلاله على ألظرفيهالزمنية
- الواقفون على عتبات البيوت" على"= الاستعلامية
- على قمةالتل
- على درج البيت
- النفي: لا ليله في ليلنا المتلألئبالمدفعية/ لا وقت للوقت
- الأمر باللام: ليس موعدنا فلتبتعد
- أماالتفصيلية والفاء الرابطة: فظلت حياديه مثل ورد السياج.
- أسماءالإشارة: –هنا عند منحدرات التلال: هنا للدلالة على المكان.
- هناك على قمة التل: هناك للدلالة على المكان.

- الاستبدال:

–استبدال اسمي: فتوجعني لخاطره... وتنتعش الذاكرة

حيث استبدل لفظه الخاطرة بلفظ الذاكرة.

- الاتساق المعجمي: يتحقق الاتساق المعجمي من خلال عنصرين هما:

أولا: التكرار:

وظف الشاعر خاصية التكرار في هذه القصيدةلتأكيد المعنى وتقويته

- هنا، عند منحدرات التلال أمام الغروب
- هنا بعد أشعارأيوب
- هنا، يتذكر ادم صلصاله تطويل(تكرار جزئي)
- أعداؤنا يسهرون وأعداؤنايشعلون(تكرار جزئي وقد ذكر 3 مرات)
- نفعل ما يفعل(تكرار جزئي 3 مرات)
- الوقت(تكرار جزئي 4 مرات)
- أيهاالواقفون(تكرار تام مرتين الاقتران أوالمصاحبة)

ثانيا: التضام: ويكون في شكل تضاد أو تنافر

وقد ورد في هذه القصيدة التضاد بكثرة متمثل في:

(الموتوالحياة)،(الوجود والعدم)،(تذكر و نسيان)،(النور والحلكة)،(أولهاوأخرها)

- الحذف:

- السماء رصاصية في الضحى برتقالية في الليالي، والتقدير: السماء رصاصية في الضحى والسماء برتقالية في الليالي
- حذف الفاعل في قوله: نجد الوقت للتسلية، نلعب النرد

والتقدير= نجد (نحن) الوقت للتسلية

نلعب (نحن) النرد

النموذج الثاني:

من وحي المنفى لأحمد شوقي

التعريف بالشاعر: احمد شوقي شاعر مصري حديث ولد عام 1868م من أب مصري وأمتركية، تربى ونشا في قصر الخديوي حيث اعتنى به وشجعه على الدراسة التي واصلها في فرنسا طالبا في الحقوق، ولما رجع قربه الخديوي ورفع مكانته، ولما عزل توجه الشاعر إلى اسبانيا حيث كان منفاه، هناك تشبع بالروح القوميةوالوطنية مما جعله يغير مجرى حياته الفكريةوالأدبية متحولا إلى شاعر للشعب والأمة.

ويعد شوقي رائد النهضةالأدبيةالحديثة، خاصة بفضل أعمالهالمسرحيةالشعريةوإشعارهالوطنيةالملحمية، وقد توفي شوقي في سنه 1932 مخلفا ديوانا شعريا ضخما، من ذلك وطنياته التي نظمها بمنفاه.

- الإحالة:

الإحالة بضمير:

- نشجى لواديك- ضمير مستتر (نحن)
- تقص علينا- ضمير مستتر (أنت)
- ذهبت تلقينا- ضمير مستتر (أنت)
- فخضبنا الأرضباكينا- ضمير مستتر (نحن)
- كل عزيز عنه- ضمير مستتر (هو)
- هو الدنيا: ضمير الغائب (هو)

الإحالة بالنون:

- أمنأسى لوادينا
- حالت في حواشينا
- غير نادينا
- يجمعنا المصابينا

إحالة بالنون تعود على احمد شوقي وصاحبه بن عباد

- وقت تمائمنا/- رواح يراوحنا
- اسم الله تكفلنا/- جوانحنا
- من منازلنا/- خواطرنا
- كعاداتنا/- ذاكرنا

هنا إحالة عن ذكريات احمد شوقي لمصر وهي تبين لنا حنيته وشوقه لبلده.

- أدوات الربط:

- ربط إضافي:-أخي الغريب وظلا غير نادينا
- رقت ألتمائمنا وحول حافاتها قامت رواقينا
- حروف الجر:- في حواشينا
- على جوانبها
- على اسم الله

– إلى الذين

– جئنا إلى مصر

– عن جوانحنا/ عن مافينا

أم: نشجع لواديك، أمنأسى لوادينا

– لم يأته الشوق إلا من نواحينا.

- الحذف:

حذف اسمي: على اسمي الله تكفلنا... في اليم تلقينا

السياق المعجمي:

أولا: التكرار:

– تكرار كلي مع وحده المرجع: الطلح، تكررت مرتين

– مصر، تكررت 4 مرات

– تكرار جزئي: نزل، ود، غاب، شحبنا

و كان التكرار في كل كلمة مرتين.

– ترادف: يضوي ويذوي

ثانيا التضام:

– التضاد: فرقنا ويجمعنا

– التنافر: سماء وارض.

النموذج الثالث:

دراسة تطبيقية لقصيدة منشورات فدائية

التعريف بالشاعر: نزار قباني

نزار بن توفيق القباني 1419 - 1342) هـ 1998 - 1923 / م (دبلوماسي وشاعر سوري معاصر، ولد في 21 مارس 1923 من أسرة عربية دمشقية عريقة.[13][14][15] إذ يعتبر جده أبو خليل القباني من رائدي المسرح العربي. درس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها عام 1945 انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلًا بين عواصم مختلفة حتى قدّم استقالته عام1966 ؛ أصدر أولى دواوينه عام 1944 بعنوان «قالت لي السمراء» وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن 35 ديوانًا أبرزها «طفولة نهد» و«الرسم بالكلمات»،وقد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم «منشورات نزار قباني» وكان لدمشق وبيروت حيِّزٌ خاصٌّ في أشعاره لعلَّ أبرزهما «القصيدة الدمشقية» و«يا ست الدنيا يا بيروت». أحدثت حرب 1967 والتي

أسماها العرب «النكسة» مفترقًا حاسمًا في تجربته الشعرية والأدبية، إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه «شاعر الحب والمرأة» لتدخله معترك السياسة، وقد أثارت قصيدته «هوامش على دفتر النكسة» عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد منع أشعاره في وسائل الإعلامقال عنه الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة) :نزار كما عرفته في بيروت هو أكثر الشعراء تهذيبًا ولطفًا.

تحليل القصيدة:

أدوات الاتساق:

- الضمائر:

-أحال شاعر في قصيدته بضمير متصل الهاء في قوله(معصمها، فيها، خلجانها، تاريخها، خبزها، زيتونها، قمحها) وتعود على البلاد على البلاد

- كما وظف ضمير المخاطب في قوله(نحن باقون، هذه بلادنا باقون) باستعمال الضمير (نحن)، وفي قوله(لن تجعلوا، لا تسكروا) باستعمال الضمير (انتم)

وكلها إحالة نصية قامت بدور فعال في اتساق النص

- أسماءالإشارة:

- أحال الشاعر أيضا بتوظيفه لأسماءالإشارة في قوله: هذه بلادنا- هذهالأرض- نحن باقون هنا.

- استعمل حروف الربط مثل: الواو في: وليست نار، ونحن باقون، وبينكم.

- الفاء في: فالماء يبقى، فالريش قد يسقط، فسوف يبقى

-الباء في: بخمسه، بألف

- حروف الجر: في الوصايا،على صدوركم.

الأسماءالموصولة: في قوله: التي تلبس

- الاستبدال:

استخدم الشاعر الاستبدال الاسمي حيث تبدل الأرض بالبلاد في قوله: في هذه الأرض/ فهذه بلادنا المسجد الأقصى

- الحذف: وظف الشاعر الحذف في قوله:

"لن تجعلوا من شعبنا... شعبه هنود الحمر"

فقد اختصر الكلام في هذا الحديث ولم يقل:" من شعبنا مثل شعب الهنود الحمر"

- الاتساق المعجمي:

التكرار: كرر الشاعر بعض العبارات منها:

تكرار كلي:-مشرشون نحن خلجانها

- مشرشون نحن في وجدانها

في قوله أيضا:- باقون في نيسانها

- باقون كالحفر في صلبانها

- باقون في نبيها الكريم

فالشاعر هنا يؤكد على الإصرار للبقاء في أرضه وبلاده ووطنه

النموذج الرابع:

دراسة تطبيقية في قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلمللوصيري

التعريف بالشاعر:

محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري 608) هـ696 - هـ 7 / مارس (1295 - 1213 شاعر صنهاجي اشتهر بمدائحه النبوية. أشهر أعماله البردة المسماة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية."

ذكر أن البوصيري قد ولد في قرية دلاص (دلس(بالجزائر[3] في (أول شوال608 هـ 7 = من مارس1213 م(، وقيل أنه ولد لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة صنهاجة إحدى أكبر القبائل البربرية، المنتشرة في بلاد المغرب .وهناك قول آخر أنه ولد بقرية دلاص_ دلس_ إحدى قرى بني سويف من صعيد مصر، ونشأ بقرية "بوصير" القريبة من مسقط رأسه، ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة.

تحليل القصيدة:

أدوات الاتساق:

- الإحالة: الإحالة بضمير:

أحال الشاعر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالضمائر المتصلة والمنفصلة، ضمائر المخاطب والغائب.

-رقيك: إحالة من خلال الضمير المتصل الكاف وتحيل إلى الرسول (ص)

طاولتها: الضمير المتصل الهاء

كما نجد إحالة بالضمير المخاطب (أنت)في قوله رقيتك، يساووك، علاك، ضوءك

ونجد الإحالة بالضمير الغائب إما متصلا أو منفصلا في قوله(إليه ،ضحكه ،خلقه ،محياه ،نفسه، قلبه، ذكره...) كلها إحالة نصية قبلية، إذ نلاحظ أن الشاعر باستعمال الإحالات انتقل من الضمير المخاطب في الجزء الأول من القصيدة إلى ضمير الغائب في الجزء الأخير بشكل واضح وذلك لتحقيق الترابط بين أجزاء القصيدة

- أدوات الربط:

حروف الجر:في: في الفضل، في علمك

من: من فضل النبي، من ظله

الربط الإضافي: والإعطاء، والضياء، والخلق

ف: فاستقلت، فهو

- الاستبدال: إن القصيدة لاتخلو من الأسماء المستبدلة لاسم الرسول صلى الله عليه وسلم التي وظفها الشاعر لمدحه، نجد ذلك في قوله(يا سماء ماطاولتها سماء، ماتصدر إلا عن ضوءكالأضواء،إنه شمس رفعه وضياء، فهو بحر والأنام أضاء) ونلمس هنا صدق الشاعر في إحساسه ومشاعره حيث وصف النبي صلى الله عليه وسلم كالشمس في الضياء وكالبحر في كرمه ...

ومن خلال تحليل هذه النصوص تظهر أهمية الاتساق النصي في أن الكلام لايكون مفيدا إذا كان مجتمع مع بعضه البعض دون ترابط. فتعمل وسائل الاتساق على تحقيق الترابط والتماسك بين عناصر الجمل . فهو عنصر جوهري في تشكيل النص وتفسره .فمن خلاله نستطيع التمييز بين ماهو نص وغير ذلك.

3/ تحليل الاستبانات:

الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

أولا: الجانب الميداني للدراسة

1) **المنهج المتبع:** إن مناهج البحث العلمي متعددةومختلفة باختلاف الموضوعات، وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لما يناسب موضوع بحثنا، وكذا الاعتماد على أدواتوأساليبالإحصاء لتوثيق نتائج العينة.

2) مجتمع البحث وعينته: شملت أساتذة اللغةالعربية من مرحلة التعليم الثانوي لولاية قالمة والبالغ عددهم12 أستاذ من الثانويات التالية.

جدول يوضح توزيع الأساتذة على الثانويات

ثانوية عبد الله بوالناية_بن جراح_	**3**
ثانوية الطيب بوالناية_عينرقادة_	**2**
ثانوية عبد الحق بن حمودة_قالمة_	**3**
ثانوية محمود بن محمود_قالمة	**2**
ثانوية بن مارس محمد العربي_قالمة_	**2**

3) **أدوات**

معالجه النتائج: بعد استرجاع جميع الاستمارات الموزعة على جميع الأساتذة وباستخدام النسبة المئوية في تحليل نتائج الاستبانة لتحليل البيانات وذلك على النحو التالي:

النسبة المئوية=التكرارx100

مجموع العينة

-توزيع عينه المعلمين وفقا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	3	25%
أنثى	9	75%
المجموع	12	100%

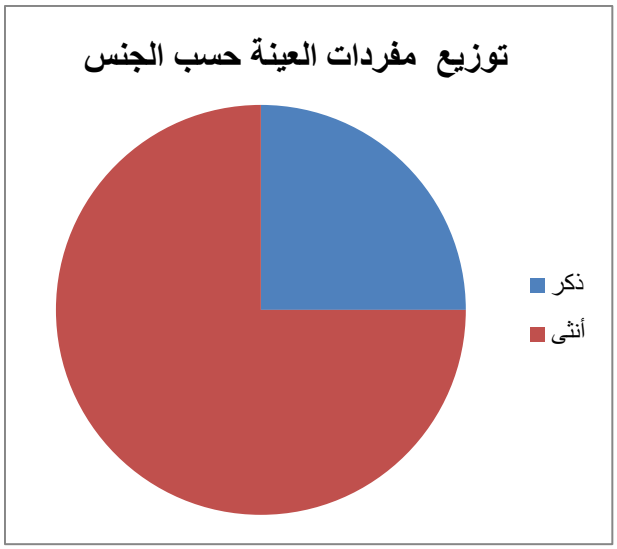

جدول رقم 1 يبين توزيع المعلمين وفقا لمتغير الجنسالشكلرقم 1

- توزيع عينه المتعلمين وفقا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	3	25%
5 سنوات	9	33.3%
أكثر من 5 سنوات	5	41.6%
المجموع	12	100%

الجدول رقم 2 يبين توزيع عينة المعلمين وفقا لسنوات الخبرة الشكل رقم 2

– بعد جمع مجموعه من الأسئلة التي تناولناها موضوع د دراستنا قمنا بتطبيقها على عينه استطلاعيه تألفت من (12) أستاذ. وتم توزيع 15 استبانه عادت منها 12 صالحه للمعالجةالإحصائية

4– النتائج ومناقشتها:

أولا: الإجابة عن أسئلة البحث:

1/ هل هناك فرق بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	8	66,7%
لا	4	33,3%
المجموع	12	100%

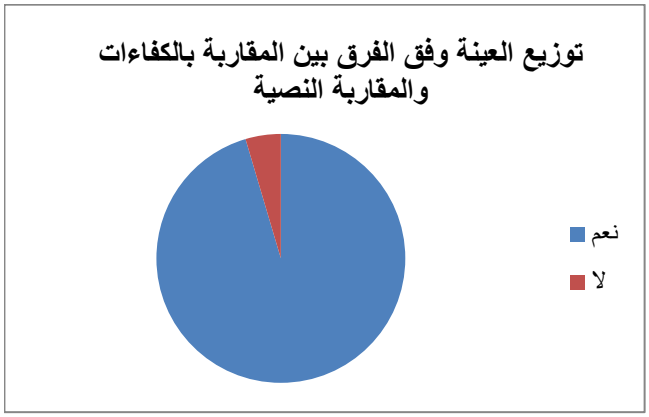

الجدول 3 يبين توزيع العينة وفق التمييز بين المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية الشكل 3

الفرق بين المقاربتين: من خلال جدول نلاحظ إن نسبةالأساتذة الذين استوعبوا الفرق بين المقاربتين كانت(80%) كانت أعلى نسبه بالنسبةللأساتذة الذين لم يستوعبوا الفرق بينها والتي قدرت ب(20%) وقد اتفق معظم تعريفاتهم على إنالمقاربةالنصية مقاربه لغويه تعليمية والنصب والمحور الأساسي الذي تدور حوله نشاطات اللغةالعربية، اسمح لي المتعلمةإمكانية معرفه العناصر التي تدخل في تكوينه

2/ ما هو مفهوم لسانيات النص في نظرك؟

من خلال أجوبةالأساتذة على هذا السؤال فقد تباينت واختلفت أرائهم فكل أستاذ عرفه لسانيات من منظوره الخاص فمنهم من عرفها بأنها محور التحليل اللساني موضوعها النص وهناك من عرفها بأنها علم يهتم بدراسة النص باعتباره وحده أساسيهللغة يهتم بمستوى ترابط وتماسك وطبيعة السياق النصي وكل جوانب نصيه

3/ هل توظف آليات التحليل لساني في معالجتك للنصوص؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	83,3%
لا	2	16,7%
المجموع	12	100%

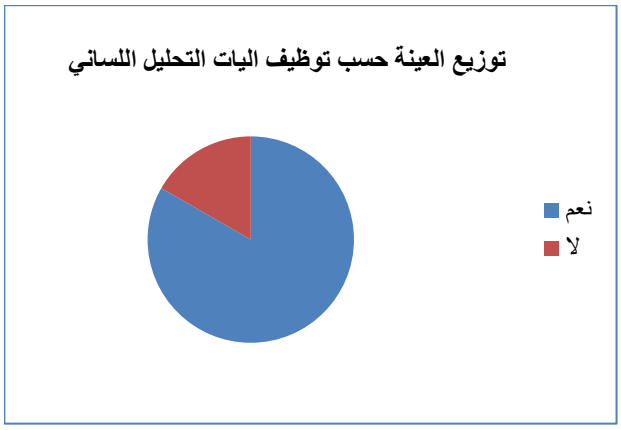

الجدول 4 يبين توزيع العينة حسب توظيف آليات التحليل اللساني الشكل 4

من خلال الجدول إن نسبه الأساتذة الذين يوظفون آليات التحليل اللساني في معالجتهم للنصوص اكبر(83,3%) من الأساتذة الذي لا يوظفونها إذ قدرت النسبة ب(16,7%)

5/ هل تساعد تعليمية النصوص و وفقالمقاربةالنصية التلاميذ على فهم النصوص وإنتاجها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	91,3%
لا	1	8,3%
المجموع	12	100%

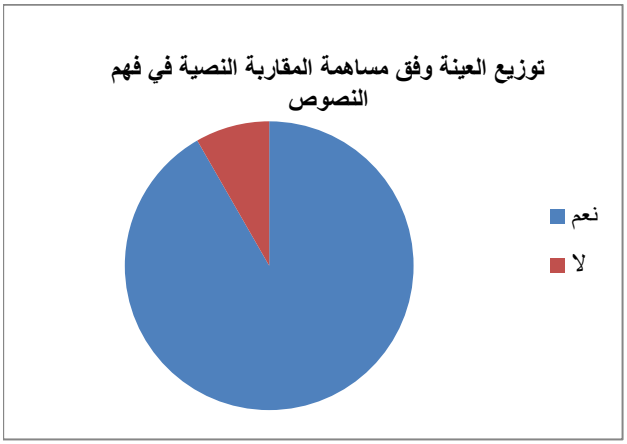

الجدول 5 يوضح توزيع العينة وفق مساهمة المقاربة النصية في فه النصوص الشكل 5

حسب الجدول أعلاه فقد كانت أجوبةالأساتذة بنعم أعلى نسبه(91,7%) حيث أكدواأن تعليمية النصوص المقاربةالنصية تساعد التلاميذ على فهم وإنتاج النصوص، وقدرت نسبةالأساتذة الذين أجابوا بلا ب(8,3%)

7/ هل تسهم النصوص في تصحيح لغة التلاميذ والأخطاءاللغوية التي يقع فيها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	91,7%
لا	1	8,3%
المجموع	12	100%

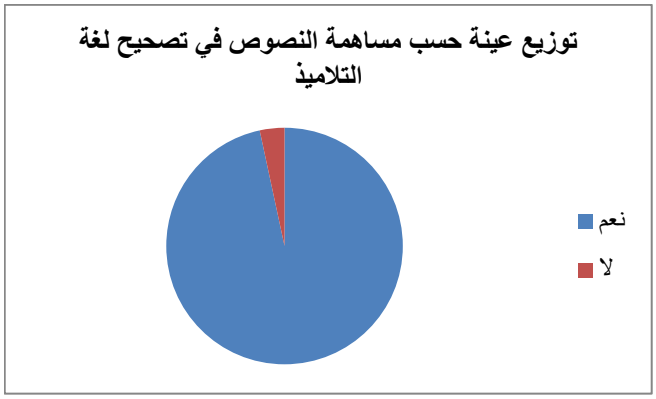

الجدول 6 يوضح توزيع عينة حسب مساهمة النصوص في تصحيح لغة التلاميذ الشكل 6

نلاحظ من خلال الجدول إن النصوص تسهم في تصحيح لغة التلميذ والأخطاءاللغوية التي يقع فيها ذلك من خلال إكثار من قراءه النصوص وفهمها مما يؤدي إلى اكتساب التلميذ لمعارف لغويه وبالتالي تصحيح لغته ولذا الأخطاءاللغوية التي يقع فيها وكانت نسبه الذين أجابوا بنعم عن هذا السؤال(97,7%)، أما الذين أجابوا بلا قدرت نسبه ب(8,3%)

8/ في نظرك هل توجد إفادة من آليات التحليل لساني النص؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	83,3%
لا	2	16,7%
المجموع	12	100%

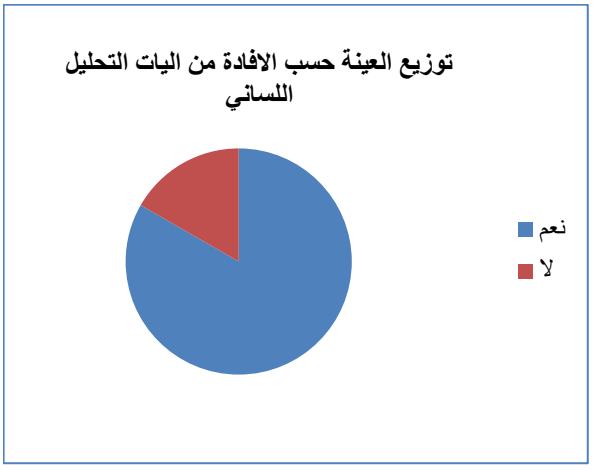

الجدول 7 يوضح توزيع العينة حسب الإفادة من آليات التحليل اللساني الشكل 7

إن ما نراه في الجدول هو أن نسبةالأساتذة الذين اتفقوا على وجود إفادة من آليات التحليل اللساني النص أعلى(83.3%) من نسبه الأساتذة الذين أجابوا بلا في هذا السؤال كانت نسبتهم(16,7%)

9/ إذا ما هي أثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج؟

معظم الأساتذة على إنأثار تحصيل المعرفي المترتب عن هذا المنهج هي قدره التلميذ على فهم النصوص وكذلك إنتاجهاإلى تصحيح لغته وتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها.

الاستبانةالخاصة بالتلاميذ:

أ/ الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	33,3%
أنثى	55	64,7%
المجموع	85	100%

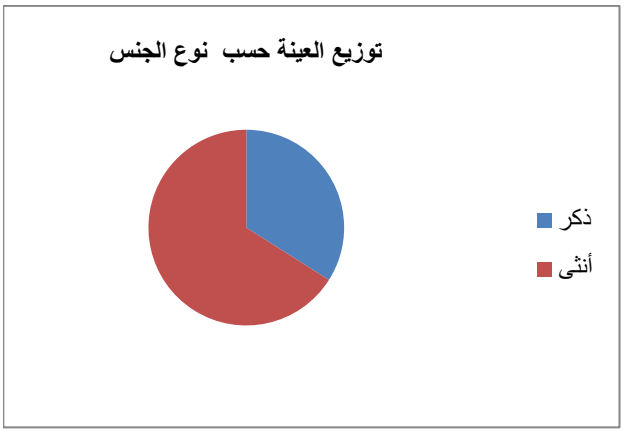

الجدول 1 يبين توزيع العينة حسب نوع الجنس الشكل 1

من خلال جدول نلاحظ إن نسبه الإناث في هذا القسم(64,7) وهي اكبر نسبه من الذكور التي قدرت ب(33,3)

2/ المستوى والقسم:

اسم الثانويات	عدد االتلاميذ	المستوى والقسم
ثانوية عبد الله بوالناية_بن جراح_	20	سنة ثالثة ثانوي أدب وفلسفة
ثانوية الطيب بو الناية_عينرقادة_	15	سنة ثالثة ثانوي أدب وفلسفة
ثانوية عبد الحق بن حمودة_قالمة_	15	سنة ثالثة ثانوي أدب وفلسفة
ثانوية محمود بن محمود_قالمة	20	سنة ثالثة ثانوي أدب وفلسفة
ثانوية بن مارس محمد العربي_قالمة_	15	سنة ثالثة ثانوي أدب وفلسفة

جدول2 يوضح توزيع التلاميذ حسب القسم والمستوى

3/ هل أنت مترشح لنيل شهادة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	100%
لا	0	00%
المجموع	85	100%

الجدول 3 يبين نسبة توزيع التلاميذ المترشحين لشهادة البكالوريا الشكل 3

كانت الإجابة على هذا السؤال بنعم نسبه(100%) وذلك لأننا قمنا بتوزيع الاستبانة على تلاميذ أقسام مستوى السنةالثالثة ثانوي شعبه الآدابوالفلسفة، الذي بلغ عددهم85 تلميذ.

بالنسبةالتلاميذ المستعدة تمام الاستعداد للشهادة كانت أعلى نسبه من التلاميذ الذين نوعا ما في استعداد لنيل الشهادة، أما الذين أجابوا بلا فقد كانت معدومة وذلك لأننا قمنا بتوزيع لاستبانه في أخر فصل من الدراسةلأنه امتحان مصيري فادعوا لهم بالتوفيق والنجاح

توظيف نظريات لسانيات النص:

1/ هل تعد لرصد مظاهر الاتساق والانسجام في النص فائدةتعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	42	49,4%
لا	43	50,6%
المجموع	85	100%

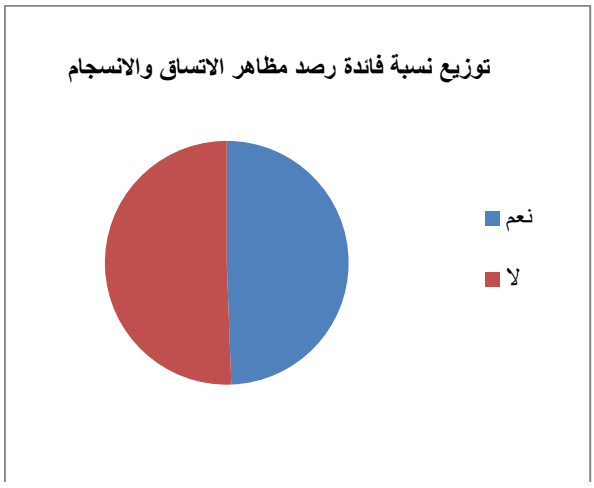

جدول 4 يوضح نسبة فائدة رصد مظاهر الاتساق و الانسجام الشكل 4

من خلال الجدول يتضح إن التلاميذ الذين أجابوا بنعم كانت بنسبة(49.5) اكبر من الذين أجابوا بلا(50,5)

- إذا كانت الإجابة بنعم اذكر مواضع الإفادة

– اتفق التلاميذ الذين أجابوا بنعم على هذا السؤال أنالإفادةالتعليمية من مظاهر الاتساق والانسجام تكمن في فهم النص ومعرفه محتواه من خلال توظيف الكاتب لمظاهر الاتساق والانسجام وبالتالي تسلسل الأفكار والمعاني وهذا يسهل على التلميذ فهم النص جيدا.

2/هل يحسن التلاميذ توظيف أدوات الاتساق والانسجام ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	11,7%
لا	75	88,3%
المجموع	85	100%

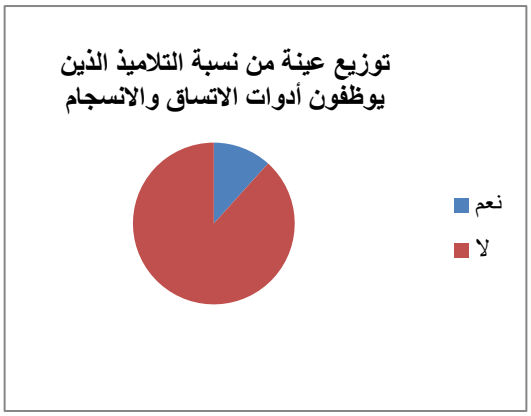

الجدول 5 يوضح نسبة التلاميذ الذين يوظفون أدوات الاتساق والانسجام الشكل 5

من خلال الجدول يتضح لنا إن نسبه التلاميذ الذين لا يفرقون بين الاتساق والانسجام اكبر من التلاميذ الذين يفرقون بينهم

3/ هل تدرك قيمه مظاهر الاتساق؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	42	49,4%
لا	43	50,6%
المجموع	85	100%

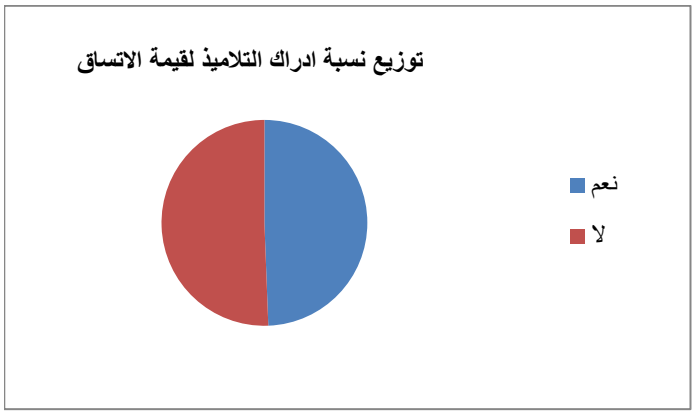

الجدول 6 يوضح نسبة إدراك التلاميذ لقيمة الاتساق الشكل 6

نلاحظ من الجدول أعلاهأنا نسبه التلاميذ الذين يدركون قيمه مظاهر الاتساق(49,4) قريبه جدا التلاميذ الذين لا يدركون هذه القيمة(50,6)

4- ما هي أدوات الاتساق؟

اتفق معظم التلاميذ على أنأدوات الاتساق هي:

- أدوات الربط، حروف الجر، حروف العطف، الضمائر، أسماءالإشارة، التكرار.

نتائج الاستبانة:

بناءا على تحليل الاستبانات سجلنا عدة نتائج يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

- ❖ تبحث لسانيات النص في فهم وبناء النصوص حيث تهتم بما هو مكتوب وماهو ملفوظ. لكن واقع التعليم أثبت وجود معلمين يتعاملون مع النصوص بجانبها المكتوب فقط ولا يولون أهمية لما هو ملفوظ
- ❖ اشتغال لسانيات النص على تنمية القدرة الإنتاجية للتلميذ
- ❖ المقاربة النصية مقاربة لغوية تعليمية والنص هو المحور الأساسي الذي تدور حوله نشاطات اللغة العربية مما يسمح للمتعلم من إمكانية معرفة العناصر التي تدخل في تكوينه
- ❖ تساعد تعليمية النصوص وفق المقاربة النصية التلاميذ على فهم النصوص وإنتاجها
- ❖ تسهم النصوص في تصحيح لغة التلميذ من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها
- ❖ تكمن الإفادة من مظاهر الاتساق والانسجام في فهم النص ومعرفة محتواه من خلال توظيف الكتب لنظاهر الاتساق والانسجام

خاتمة

خاتمة:

كان هدفنا الأساسي لموضوع هذا البحث هو الكشف عن دور لسانيات نص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية وأثرها في التحصيل المعرفي

ومن خلال الدراسة والإحصائيات المتوصل إليها خلص البحث إلى نتائج أهمها:

– إن لسانيات نص منهج يعتدُّ به في تحليل النصوص من خلال رصد الوسائل التي تعمل على تحقيق الاتساق والترابط بين العناصر المشكلة له.

– تستهدف لسانيات النص الوصول بالمتعلم للقدرة على إنتاج نصوص بنيتها سليمة لكن هناك من المعلمين من يعتقد أن تكوين المتعلم لجمل صحيحة هو الكفاءة القصوى التي يجب الوصول إليها

–إدراج آليات التحليل اللساني النصي في التعامل مع النصوص التعليمية من باب تزويد المتعلم بالآليات والإجراءات التي من شأنها أن توسع فيها مدركات الفهم.

– أثبت البحث أن الاتساق يؤدي دوره في تماسك النص من خلال جملة من الأدوات: الإحالة، الربط، الاستبدال، الحذف، الاتساق المعجمي بنوعيه التكرار والتضام.

توجد بعض التوصيات التي رأينا اعتمادها قد يسهم في تسهيل تطبيق آليات التحليل اللساني في تعليمية النصوص نورد منها ما يلي:

– الاستفادة من الإجراءات التطبيقية للنظريات اللسانية والتعليمية في عملية وضع النصوص التعليمية، وذلك بالأخذ بطرق تحليلها للغة وتدريسها، مع ربط أهداف هذه النصوص بخصائص اللغة العربية.

– تزويد المتعلم بمفهوم الاتساق قبل أدواته وتعليمه كيفية استخراج آلياته من النص.

– تتجلى أهمية الاتساق في تحقيق النصية .أي تمييز النص عن اللانص. فهو لايكفل ترابط النص فحسب بل ييسر للقارئ متابعة الخطاب وفهمه ومن ثمة يضمن له الخاصية التفاعلية.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 8 ماي 1945

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

أسئلة استبانة موجهة للأساتذة في مرحلة التعليم الثانوي

الطالبتان: **الأستاذ المشرف:** صويلح قاشي

عمیار ذکری

حاجي بثينة

بعد التحية والسلام:

في إطار إعداد مذكرة التخرج بعنوان "لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية" في مرحلة التعليم الثانوي أنموذجا –تخصص لسانيات تطبيقية–وذلك ضمن استكمال متطلبات شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية، ومن أجل تحقيق جملة من الأهداف والمتمثلة في:

محاولة إلقاء الضوء على واقع تعليم النصوص وفق المقاربة النصية وهي الواردة في المناهج الجزائرية الجديدة، ودورها في تحسين مستوى تلاميذ الثانوي من خلال استثمار آليات التحليل النصي في تعليمية النصوص.

إيمانا بدورك الفعال ومستواك العلمي، أود من سيادتك الموقرة أستاذي الفاضل الإجابة عن الأسئلة المدونة في الاستمارة لغرض البحث لا غير، وممّا لا شك فيه أن إجابتك الموضعية عنها تعد خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة تعتمد إلى حد كبير على خبرتك في التدريس، وباعتبارك الخبير الميداني في هذا المجال. وشكر الله عونك ولك مني فائق التقدير والاحترام.

ملاحظة: ضع علامة (+) في الخانة التي تعبر عن رأيك، للإجابة عما يأتي من أسئلة.

البيانات العامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الوظيفة: أستاذ مثبت ☐ أستاذ متربص ☐ أستاذ مستخلف ☐

سنوات

الخبرة:.....

مقر

العمل:.....

البيانات المعرفية:

1. هل هناك فرق بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية؟

.....

.....

2.ما مفهوم لسانيات النص في نظرك؟

.....

.....

3. هل توظف آليات التحليل اللساني في معالجتك للنصوص؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تساعد تعليمية النصوص وفق المقاربة النصية التلاميذ على فهم نصوص إنتاجها ؟

6. إلى أي مدى يميز التلميذ بين مستويات التحليل اللساني عند مقاربته لنص القراءة؟

.....

.....

7. هل تسهم النصوص في تصحيح لغة التلميذ من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها؟

نعم ☐ لا ☐

8. في نظرك هل توجد إفادة من آليات التحليل النصي؟

نعم ☐ لا ☐

9. إذن، ما هي آثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج؟

أسئلة استبيان موجهة لتلاميذ التعليم الثانوي

أسعد الله أوقاتكم أعزائي التلاميذ لقد قمنا بعمل هذا الاستبيان وكلنا أمل في أن تتكرموا بالإجابة عنه لمساعدتنا في إنجاز موضوع بحثنا الجامعي بعنوان "**لسانيات النص وتطبيقاتها في النصوص التعليمية**".

وشكرا الله عونكم، نتمنى لكم كل التوفيق والنجاح.

المعلومات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى والقسم: .....

3. هل أنت مترشح لنيل شهادة البكالوريا: نعم ☐ لا ☐

4. هل أنت مستعد تمام الاستعداد للشهادة: نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

توظيف نظريات لسانيات النص:

1.هل تجد لرصد مظاهر الاتساق والانسجام في النص فائدة تعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم اذكر مواضع الإفادة

.....

.....

2. هل يحسن التلاميذ توظيف أدوات الاتساق والانسجام ؟

.....

.....

نعم ☐ لا ☐

3. هل تدرك قيمة مظاهر الاتساق:

نعم ☐ لا ☐

4.ما هي أدوات الاتساق؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية وآدابها
السنة الثالثة ثانوي التعليم الثانوي
3
للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية
elbassair.net
elbassair.net

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين:

آداب / فلسفة

لغات أجنبية

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف مريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف :

دراجي سعيدي: مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان :أستاذ التعليم الثانوي

نجاة بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي

مدني شحامي : أستاذ التعليم الثانوي

الشريف مريبعي : أستاذ محاضر

معالجة الصور : **كمال ساسي**

تصميم الغلاف : **توفيق بغداد**

تصميم وتركيب

السيدة : نوال بوبكري

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي
elbassair.net

من وحي المنفى

أحمد شوقي

أتعرف على صاحب النص

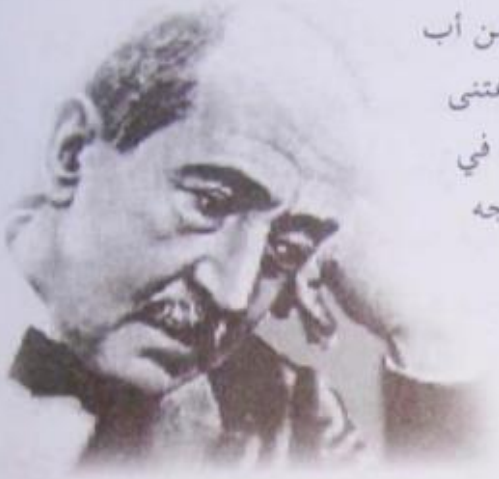

أحمد شوقي شاعر مصري حديث ولد عام 1868م من أب مصري وأم تركية. تربى ونشأ في قصر الخديوي حيث اعتنى به وشجعه على الدراسة التي واصلها في فرنسا طالبا في الحقوق. ولما رجع قربه الخديوي ورفع مكانته. ولما عُزل توجه الشاعر إلى إسبانيا حيث كان منفاه، وهناك تشبّع بالروح القومية والوطنية مما جعله يغيّر مجرى حياته الفكرية والأدبية متحولا إلى شاعر للشعب والأمة.

ويعدّ شوقي رائد النهضة الأدبية الحديثة، خاصة بفضل أعماله المسرحية الشعرية وأشعاره الوطنية الملحمية. وقد توفي شوقي سنة 1932 مخلفا ديوانا شعريا ضخما، من ذلك وطنياته التي نظمها بمنفاه.

تقديم النص

كثيرا ما يلجأ الشعراء –وهم في الغربة– إلى التخفيف من آلامهم وأشواقهم باستحضار أوطانهم وأحيائهم للاستئناس بهم، مثلما فعل شوقي في النص الآتي.

النص

1 - يا نائحَ الطَّلْحِ، أشباهٌ عَوَادينا ... نَشجى لواديك، أم نَاسى لوادينا؟

2 – ماذا تَـقُصّ علَينا غيرَ أنّ يدًا ... قصّتْ جناحَك جالتْ في حواشينا؟

3 – رمى بنا البَيْنُ أيكًا غيرَ سامِرِنا ... –أخا الغريب– وظلاًّ غير نادينا

4 – فإنّ بَاكَ الجنسُ يا ابن الطَّلح فرّقنا ... إنّ المصائبَ يَجمعْنَ المُصابينا

5 – لكنّ مصر وإنْ أغضتْ على مِقَةٍ ... عينٌ من الخُلْد بالكافور تسقينا

6 – على جوانبها رفّتْ تمائمُنا ... وحول حافاتها قامتْ رواقينا

7 – بنَا، فلم نَخْلُ من رَوح يراوحُنا ... مِنْ بَرّ مصر، ورَيْحان يغادينا

8 – كامَ موسى، على اسم الله تكْفُلنا ... وباسمه ذهبتْ في اليمّ تُلقينا

9 – يا ساريَ البَرْق يرمي عن جوانحنا ... بعد الهدوء ويهمي عن مآقينا

10 – لما ترقرق في دمع السماء دمًا ... هاج البُكا فخضَبْنا الأرضَ باكينا

elbassair.net

11 – فقفْ إلى النيل واهتَفْ في خمائله ... وانزلْ كما نَزل الطلُّ الرّياحينا
12 – وآسِ مَنْ بات يَذوي من مَنازلنا ... بالحادثات ويَضوى من مغانينا
13 – إلى الذين وجدْنا وُدّ غيرهم ... دُنْيا وودَّهم الصّافي هو الدينا
14 – ناب الحنينُ إليكم في خواطرنا ... عن الدّلال عليكم في أمانينا
15 – جئنا إلى الصبر ندعوه كعادتنا ... في النائبات فلم يأخذ بأيدينا
16 – سعْيًا إلى مصر نقضي حقّ ذاكرنا ... فيها إذا نسي الوافي وباكينا
17 – لو غاب كل عزيز عنه غيبَتَنا ... لم يأته الشّوقُ إلا من نواحينا
18 – إذا حملنا لمصر أوْ لَهُ شجنا ... لم ندر: أيّ هوى الأُمَّيْن شاجينا؟

الشوقيات – ج 3

أثري رصيدي اللغوي

نائح الطلح: **النائح**: الباكي، **الطلح**: نوع من شجر أطلق على واد بإشبيليا كان الصاحب بن عباد شغوفا به. **عوادينا**: مصائبنا، **مقة**: حب، **رواقينا**: جمع راقية وهي التي ترقي الصبي تجنبا للسحر أو علاجا له. **يذوي**: يذبل، **يضوى**: يهزل ويضعف، **الشجن**: الهمّ والحزن.

أكتشف معطيات النص

- من يخاطب الشاعر؟
- ما الذي يجمع بينه وبين مخاطبه؟ علل إجابتك بقرائن لغوية.
- ما هي الصورة التي رسمها الشاعر لوطنه؟ وعلام يدل ذلك؟
- اذكر الأبيات المعبرة عن مدى حرقة الشاعر وشدة شوقه لوطنه، منتقيا المفردات الموحية بشدة حالته النفسية هذه.
- في القصيدة حب ووفاء للوطن. أين تمثل ذلك؟
- تتوحد صورة الأم والوطن لدى العديد من الأدباء. هل تلحظ ذلك عند الشاعر؟ كيف عبّر عنه؟ ما دلالة ذلك على شخصيته؟
- في القصيدة نبرة خطابية. أين تلمس ذلك؟
- ماهي الدلالات النفسية التي تحملها هذه المفردات: نشجى – ناسى – هاج والمفردات: الخلد – الكافور – ريحان – تكفل؟
- ما رأيك في علاقة الفاظ الشاعر بمعانيه؟

أناقش معطيات النص

- تنوعت مصادر الإيحاء لدى الشاعر من طبيعية وثقافية. وضّح ذلك مستشهدا بالنص.
- على ماذا يدل هذا الإيحاء بالنسبة لشخصية الشاعر الأدبية؟

elbassair.net

elbassair.net

منشورات فدائية

نزار قباني

أتعرف على صاحب النص

نزار قباني (1998/1923) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف. ورث الحس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي. كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة. يُلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة، منها قصيدة: خبز وحشيش وقمر.

تقديم النص

تكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقفَ نزار قباني من هذه القضية.

النص

1

لَنْ تَجْعَلُوا من شعبنا
شعبَ هنودٍ حُمْرْ ..
فَنَحْنُ باقونَ هنا ..
في هذه الأرض التي تلبس في مِعْصَمِها
إسوارةً من زَهْرْ
فهذه بلادنا ..
فيها وُجِدنا مُنْذُ فجرِ العُمْرْ
فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعرْ
مُشَرْشَونَ نَحْنُ في خَلْجانِها
مثل حشيش البحرْ..
مُشَرْشَون نحن في تاريخها
في خبزها المَرْقُوق، في زيتونها
في قمحها المُصْفَرْ
مُشَرْشَون نحن في وجدانها
باقون في آذارها
باقون في نيسَانِها
باقونَ كالحفر على صُلْبَانِها
باقون في نَبِيِّها الكريم، في قرآنها ..
وفي الوصايا العَشْرْ

2

لا تسكروا بالنصرْ ..
إذا قَتَلْتُمْ خالدًا .. فسوف يأتي عَمْرُو
وإنْ سَحَقْتُمْ وردةً ..
فسوف يبقى العِطْرْ
المسجد الأقصى شهيدٌ جديدْ
نضيفُهُ إلى الحساب العتيقْ
وليست النارُ، وليس الحريقْ
سِوَى قناديلٍ تضيءُ الطريقْ

elbassair.net

3

لن تستريحوا مَعَنَا ..
كل قتيلٍ عندنا
يموت آلافًا من المرات ..

4

يا آل إسرائيلَ .. لا يأخذكم الغُرُورْ
عقاربُ الساعة إن توقفتْ، لابدَّ أن تدورْ ..
إن اغتصابَ الأرضِ لا يُخيفُنَا
فالريش قد يسقط عن أجنحة النّسورْ
والعطش الطويل لا يخيفنا
فالماء يبقى دائما في باطن الصخورْ
هَزَمْتُمُ الجيوش .. إلا أنّكمْ لم تهزموا الشعورْ
قطعتم الأشجار من رؤوسها ..وظلّت الجذورْ

5

ما بيننا .. وبينكم .. لا ينتهي بِعَامْ
لا ينتهي بخمسةٍ .. أو عشرةٍ .. ولا بِألفِ عامْ
طويلةٌ معاركُ التحريرِ كالصيامْ
ونحن باقونَ على صدورِكُمْ ..
كالنَّقْشِ فِي الرُّخامْ ..

أثري رصيدي اللغوي

الأعمال السياسية الكاملة (بتصرف)

- **في معاني الألفاظ:**

مشرّشون: شديدو الالتصاق، **المرقوق**: المدهون، **آذار**: مارس، **نيسان**: أفريل.

- **في الحقل المعجمي:**

عيّن الكلمات الدّالة على المفاهيم السياسية في النصّ.

- **في الحقل الدّلالي:**

عد إلى بعض المعاجم وبيّن معاني كلمة: عتيق

أكتشف معطيات النص

- إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب؟
- نبرة التحدي ظاهرة في النص. فيم تتمثل؟
- سجّل الشاعر حقيقةً تاريخية، ما هي؟
- سجل الشاعر حقيقة سياسية، ما هي؟
- أين يظهر في النص أن فلسطين مهبط الأديان السماوية؟
- هل الشاعر ساخط على إسرائيل وحدها؟ وضح.

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

حالة حصار

محمود درويش

أتعرف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر.

تقديم النص

قد يُعبِّرُ كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبْدع ولكن من ذا الذي يعبّر عنها أفضل مِن أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

1

هنا، عند مُنحدرات التلال، أمام الغروب
وفُوَّهَة الوقت
قرب بساتينَ مقطوعة الظِّل،
نفعل ما يفعل السُّجناء،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نربّي الأملْ
بلادٌ على أهبة الفجر. صِرْنا أقلّ ذكاءً
لأنّا نُحملق في ساعة النّصر
لا ليل في ليلنا المتلالئ بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النورَ
في حلكة الأقبية

2

هنا، بعد أشعار "أيّوب" لم ننتظر أحدا
سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نُعَلِّمَ أعداءنا
نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأمّا القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

3

هنا، لا أنا
هنا، يتذكّر آدمُ صَلْصالَه ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئ للخسارة
حرٌّ أنا قُرب حريتي . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليلٍ حياتي،
وأولد حرًا بلا أبويْن،
وأختار لاسمي حروفا من اللاَّزَوَرْدِ ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بَيْنَ تَذَكُّرِ أوَّلِهَا
ونسيان آخرها.

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

4

هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَجِ البيت،
لا وقتَ للوقت.
نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:
نَنْسَى الألَمْ.
الألمْ
هو: أن لا تُعَلِّقَ سَيدةُ البيت حَبْلَ الغسيل
صباحًا، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ.

5

لا صدًى "هوميريٌّ" لشيءٍ هنا.
فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
لا صدى "هوميريّ" لشيء. هنا جنرالٌ
يُنَقِّبُ عن دولة نائمة
تحت أنقاض "طروادةَ" القادمة
يقيس الجنودُ المسافةَ بين الوجودِ وبين العَدَمْ
بمنظار دَبَّابَة ...
نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائف
بالحاسَّة السادسة.

6

أيها الواقفون على العَتَبات ادخلوا،
واشربوا معنا القهوةَ العربيّة
فقد تشعرون بأنكمُ بشرٌ مِثْلُنَا.
أيها الواقفون على عتبات البيوت !
اخرجوا من صباحاتنا،
نطمئن إلى أننا
بَشَرٌ مثلكم !
نجد الوقت للتسليةْ:
نلعب النرد، أو نَتَصَفَّحُ أخبارنا
في جرائدِ أمسِ الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:
في عام
ألفين واثنين تبتسم الكاميرا
لمواليد بُرج الحصار.

7

كلما جاءني الأمس، قلت له:
ليس موعدنا اليوم، فَلْتَبْتَعِدْ
وتعالَ غدًا !
أُفَكِّرُ، من دون جدوى:
بماذا يفكّر من هو مثلي، هناكَ
على قمة التّلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
وفي هذه اللحظة العابرةْ؟
فَتُوجِعُنِي الخاطرةْ
وتنتعش الذاكرةْ

ديوان حالة حصار (بتصرف)

أثري رصيدي اللغوي

– **في الأعلام:**

أيوب: من أنبياء الله، يضرب به المثل في الصبر. **هوميري**: نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة. **طروادة**: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته.

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

أتعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثًا هامة طرأتْ على الأمة العربية، منها هَجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ

تقديم النص

يقول الله عزّ وجلّ في سورة القلم مخاطبًا رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿ وإنّك لَعلى خُلُقٍ عظيم ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يُؤيد ذلك؟

النص

1 – كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ ... يا سماءً ما طاولتْهَا سَماءُ

2 – لم يساووك في علاك، وقد حا ... ل سنًا منك دُونهَمْ وسَنَاءُ

3 – أنت مصباح كلّ فضلٍ فما تَصـ ... ـدُرُ إلا عن ضوئك الأضواءُ

4 – حبّذا عقدُ سُؤْددٍ وفخار ... أنتَ فيه اليتيمةُ العصماءُ

5 – سيدٌ ضِحكُهُ التبسم، والمشـ ... ـيُ الهوينا، ونومُه الإغفاءُ

6 – مَا سِوَى خُلقِهِ النسيمُ، ولا غيـ ... ـرَ مُحيَّاهُ الرَّوضةُ الغنَّاءُ

7 – رحمةٌ كلُّهُ، وحزمٌ وعزْم ... ووقارٌ وعِصمةٌ وحياءُ

8 – لا تَحلُّ الباساءُ منه عُرى الصَّبْـ ... ـرِ، ولا تَستَخِفُّهُ السَّرّاءُ

9 – كَرُمتْ نفسُه فما يخطر السو ... ءُ على قلبه ولا الفحشاءُ

10 – عَظُمتْ نعمةُ الإلَه عليْه ... فاستقلَّتْ لذِكْره العُظَمَاءُ

11 – جَهلتْ قومُهُ عليه، فاغضى ... وأخو الحِلم دأبُهُ الإغْضَاءُ

12 – وَسِعَ العالمينَ علمًا وحلما ... فهْوَ بَحرٌ لَمْ تُعيِه الأَعْبَاءُ

13 – شمسُ فضلٍ تحقّقَ الظنُّ فيه ... أنّه الشمس رفعةً والضياءُ

14 – معجزُ القولِ والفعالِ كريمُ الـ ... ـخُلقِ والخُلْقِ مُقسطٌ معطاءُ

15 – لا تَقِسْ بالنبي في الفضل خلقًا ... فهُوَ البحرُ والأنام إضاءُ

16 – كل فضل في العالمين فمنْ فضْـ ... ـلِ النبي اسْتعارهُ الفُضلاءُ

elbassair.net
موقع عون البصائر التعليمي

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

- وزارة التربية الوطنية:

1 كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017.

ثانيا المراجع:

1 **الخليل ابن أحمد الفراهدي:**

كتاب العين، ت.ح، مهدي المخزومي، دار مكتبة الحلال، العراق.

2 **الزمخشري:**

أساس البلاغة، ت.ح، محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1988.

3 ابن منظور:

لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2 .

4 احمد عفيفي:

نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

5 تمام حسان:

اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، المغرب، 1999.

6– خولة طالب الإبراهيمي:

مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2 .

7– سعيد حسين بحيري:

علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،لبنان، ط1997،1.

8–سعيد يقطين:

تحليل الخطاب الروائي الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1997.

9- صبحيابراهيم الفقي:

علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"،ج1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 200.

10- صلاح فضل:

بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب اللبناني، بيروت،لبنان، ط2004،1.

11- فتحي رزق الله الخوالدة:

تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق و الانسجام في ديوان احد عشر كوكب، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

12-عثمان أبوزنيد :

نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.

13- محمد الأخضر الصبيحي:

مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

14- محمد حماسة عبد اللطيف:

الإبداعالموازي التحليل النصي للشعر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

15- محمد خطابي:

لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1991.

16- محمد مفتاح:

التلقي والتأويل مقاربة نسقية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2009.

17-محمد السعران:

علم اللغة مقدمة إلى القارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت.

18- مصطفى حميدة:

نظام الارتباط و الربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط1، 1997.

ثالثا :المراجع المترجمة:

1 تون.أ.فان ديك:

علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر/ سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط1، 2001.

2 رولان بارت:

هسهسة اللغة، تر/ منير عياشي، مركز الإنماء الحضري، حلب، ط1993،1.

3 روبرت دو بوجراند:

النص والخطاب والإجراء، تر/ تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1999.

4 فولفجانجهاينهمان :

مدخل إلى علم اللغة النصي، تر/ فاتح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، 1999.

رابعا المجلات والمؤتمرات:

1 صويلح قاشي:

اللسانيات النصية وتطبيقاتها على النص التعليمي، مداخلة الملتقى العلمي الدولي.

2 عمران رشيد:

اللسانيات النصية دواعي التأسيس و الأهمية، مجلة نزوة .

3 عباس يداللهيفارساني:

آليات التماسك النصي في شعر قصيدة القدس نموذجا، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد11، العدد2019/2.

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
ملخص	-
مقدمة	أ
مدخل	
مفهوم لسانيات النص	2
مفهوم النص لغة	2
مفهوم النص اصطلاحا	6
الفصل الأول:استثمار آليات التحليل اللساني النصي في تعليمية النصوص	
المبحث الأول:الإفادة من لسانيات الجملة في تعليمية أنشطة اللغة	12
أولا:مرتكزات منهج التدريس التقليدي	12
ثانيا:الاهتمام بمفردات الظواهر اللغوية	15
ثالثا: آثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج	16
المبحث الثاني:الإفادة من آليات التحليل اللساني النصي	17
أولا: الوصف النصي	18
1احصاء الروابط النصية	18
2وصف النص وموضوعاته	20
ثانيا: التحليل النصي	22
1 إبراز دور الروابط في تحقيق التماسك النصي	22
2 إبراز دور السياق التواصلي	28
ثالثا: آثار التحصيل المعرفي في ظل هذا المنهج	29
خلاصة	30
الفصل الثاني:الجانب التطبيقي	
أولا: تعريف بنصوص المدونة	33
ثانيا:دور الاتساق في بناء النصوص المستديرة	34

ثالثا: تحليل الاستبانات	41
نتائج الاستبانة	49
خاتمة	51
ملحق	53
قائمة المصادر والمراجع	66
فهرس الموضوعات	70

ملخص:

انتهت الدراسات اللسانية الحديثة إلى مركز الريادة بعد النقلة النوعية من نحو الجملة إلى نحو النص، حيث تجاوز التحليل اللساني النصي اعتبار الجملة الموضوع الشرعي والوحيد إلى النص الذي اشتمل الظواهر اللغوية؛ التركيبية والأسلوبية التي لا تفهم إلا من خلال تضام مبانيها وتناسقها وفق ما تقتضيه العلاقات القبلية والبعدية للعناصر اللغوية المكونة لها.

وهو ما حدا بالبيداغوجيين إلى استدعاء ما انتهت إليه الدراسات اللسانية الحديثة في مقدمتها لسانيات النص من نتائج واعتمادها منهجيات تدريس أنشطة اللغة وفق ما عرف بالمقاربة النصية، بعد أن ثبت لديهم أن اكتساب المعرفة يتم وفق إطار كلي تحققه بنية النص بوقائعها اللغوية وغير اللغوية، ذلك أن تحليل البنى اللغوية وإدراك الظروف والملابسات المرافقة لعملية الإبداع تمكّن المتعلم من توظيف ما تعلّمه في أوضاع جديدة ومشابهة عبر آلية الإسقاط، فأضحى النص من خلال هذا المنظور محطة انطلاق ومحطة وصول لبناء نص جديد.

Summary:

Modern linguistic studies ended in the leadership position after the qualitative shift from towards the sentence towards the text, where the textual linguistic analysis went beyond considering the sentence the only legitimate topic to the text that included linguistic phenomena; Structural and stylistic, which can only be understood through the cohesion and consistency of its premises, as required by the tribal and dimensional relations of the linguistic elements that make up them.

This is what prompted pedagogics to call the results of modern linguistic studies in the forefront of text linguistics and their adoption of methodologies for teaching language activities according to what is known as the textual approach, after it was proven to them that the acquisition of knowledge takes place according to a holistic framework achieved by the structure of the text with its linguistic and non-linguistic facts, since that Analyzing linguistic structures and realizing the conditions and circumstances accompanying the creativity process enables the learner to employ what he has learned in new and similar situations through the drop mechanism. Through this perspective, the text has become a starting point and an access station for building a new text.